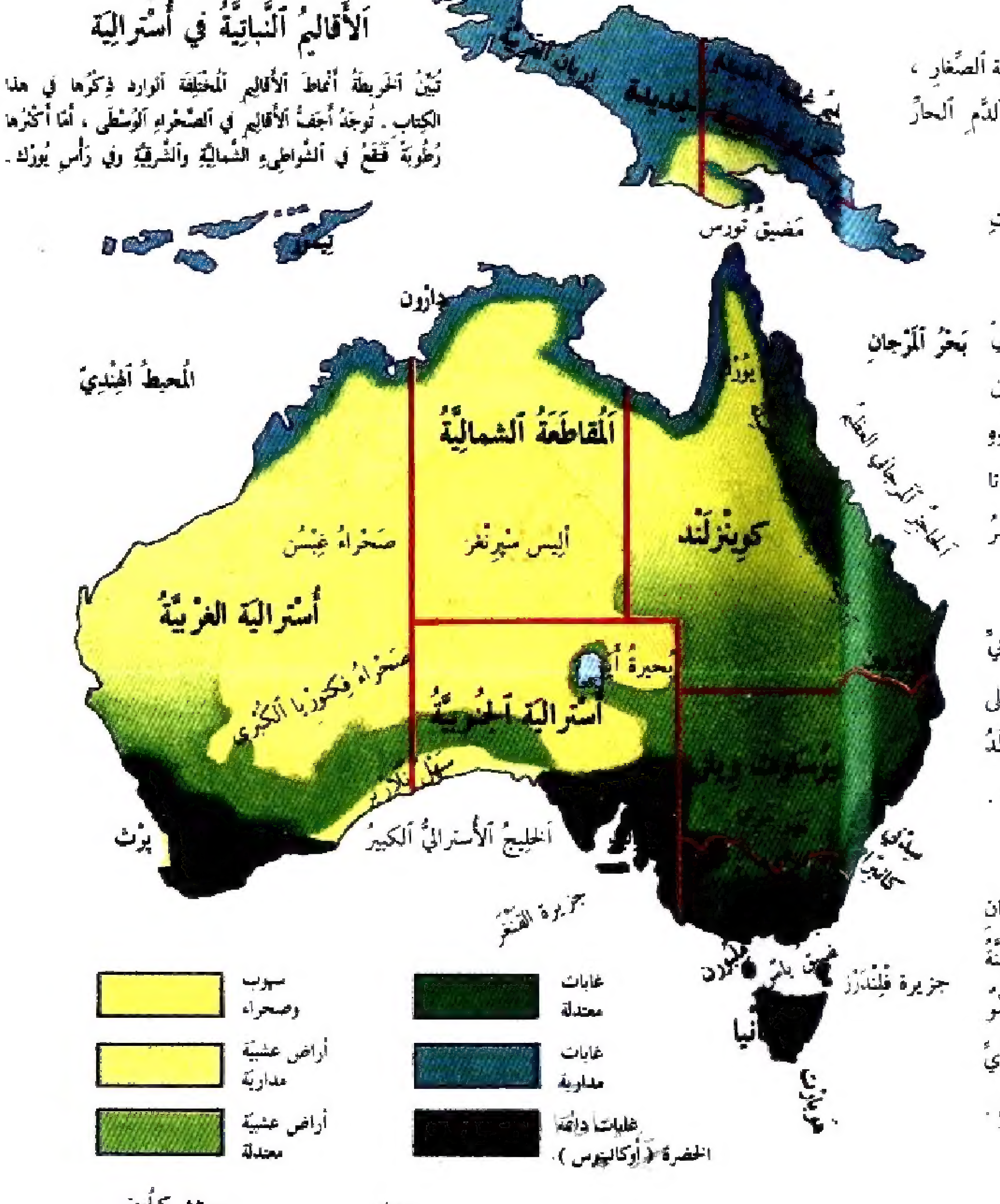

اللّبونات
الأستراليّة



اَلأَقاليمُ اَلنَّباتيَّةُ في أُسْتراليَة

تُبيِّنُ اَلخَريطةُ أَنْماطَ اَلأَقاليمِ اَلمُختلِفةَ اَلوارِدَ ذِكْرُها في هذا الكِتاب . توجَدُ أَجَفُّ الأَقاليمِ في اَلصَّحْراءِ اَلوُسْطى ، أَمّا أَكْثَرُها رُطوبَةً فَتَقَعُ في اَلشَّواطِئِ الشَّماليَّةِ وَالشَّرقيَّةِ وفي رَأْسِ يورْك .

اَللَّبوناتُ أَرْقى اَلحيواناتِ اَلفَقاريَّةِ ، للأُنْثى مِنها غُدَدٌ ثَدْيِيَّةٌ تُفرِزُ اَللَّبَنَ لِتَغْذِيةِ الصِّغارِ ، وَالجِسْمُ فيها مُغَطًّى كُلِّيًّا أَوْ جُزْئِيًّا بِالشَّعْرِ أَوِ الفَرْوِ . وَاللَّبوناتُ مِن ذَواتِ اَلدَّمِ اَلحارِّ تَبْقى دَرَجَةُ حَرارَتِها ثابِتَةً على الرُّغْمِ مِنْ تَغَيُّرِ دَرَجَةِ حَرارةِ اَلبيئَةِ حَوْلَها .

تَنْقَسِمُ اَللبوناتُ اَلمُعاصِرَةُ إلى ثَلاثِ فَصائلَ رَئيسيَّةٍ كُلُّها مُمَثَّلَةٌ في لَبوناتِ أُستراليَةَ على اَلوَجْهِ التالي :

(١) وَحيداتُ اَلمَسْلَكِ أو اَللَّبوناتُ اَلبَيوضَةُ مُمَثَّلَةٌ بِخُلْدِ الماء (البلاتيبوس البَطِّيّ المِنقار) وقُنْفُذِ النَّمل (النَّضْناض) . وهذه الحيواناتُ وثيقَةُ الارْتباطِ بأَسْلافِها مِنَ الزَّواحِف . فَبالإضافَةِ إلى وَضْعِها بُيوضًا كبيرةَ المُحِّ (الصَّفار) تحتفِظُ هٰذِهِ الحيواناتُ بِمَذْرَقٍ زاحِفِيِّ النَّمَطِ أحاديِّ المَخْرَجِ تَلْتَقي فيه نِهاياتُ المِعَى وقَناتا البَوْلِ والتناسُلِ . وتَتَميَّزُ هٰذه الحيواناتُ أَيْضًا بانْعِدامِ الأَسْنانِ ، وَيَنْحَصِرُ وُجودُها في أُستراليَة والجُزُرِ المُجاوِرَةِ فَقَطْ .

(٢) الجِرابيّاتُ وهي مُمَثَّلَةٌ بالقَنْغَرِ والأَبوسومِ والوُمْبات والفأرِ الجِرابيِّ (الباندِيكوت) والداسيورِ وهٰذه الفِئَةُ مِنَ الجِرابيّات أيضًا يَقْتَصِرُ وُجودُها على المَناطِقِ الأُستراليَّة ، لكنَّ بَعْضَ أَنْواعِها يَسْتَوْطِنُ الأَمريكَتَيْنِ أيضًا . وتُولَدُ الصِّغارُ ضَعيفَةَ التكوينِ فتَزْحَفُ إلى جِرابِ الأُمِّ حَيْثُ يُمْسِكُ كُلُّ صَغيرٍ بِحَلَمَةٍ . وتُحْفَظُ الصِّغارُ وتُحْمَلُ في الجِرابِ حَتّى يَتَكامَلَ نُمُوُّها .

(٣) المَشيمِيّاتُ أو اللَّبوناتُ العُلْيا تَتَمَثَّلُ في أُستراليَةَ بالجُرْذانِ والفِئْرانِ والخَفافيشِ وعُجولِ البَحْرِ (الفُقْمات) والحِيتان . وفي هٰذه الفِئَةِ تَنْمو الأَجِنَّةُ إلى مَرْحَلَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِنَ النُّمُوِّ داخِلَ رَحِمِ الأُمِّ مُتَّصِلَةً بالمَشيمَة . والمَشيمَةُ عُضْوٌ نَسيجِيٌّ مُؤَقَّتٌ غَنِيٌّ بالأَوْعِيَةِ الدَّمَوِيَّةِ يَرْبِطُ الجَنينَ بالأُمِّ ويُزَوِّدُهُ عَبْرَ الحَبْلِ السُّرِّيِّ بالغِذاءِ والأُكسجينِ اللازِمَيْنِ لِنُمُوِّه ، وعِنْدَ الوِلادةِ تَخْرُجُ المَشيمَةُ مع الجَنينِ . والمَشيمِيّاتُ في أُستراليَةَ أَقَلُّ مِنْها في القارّاتِ الأُخْرى .

« اَللَّبُونَاتُ الأُسْتُرَالِيَّةُ » هُوَ اَلْحَلْقَةُ اَلسَّادِسَةُ في سِلْسِلَةِ كُتُبِنَا عَنْ حَيَوَانَاتِ اَلْعَالَمِ . وفي هٰذا اَلْكِتَابِ أَيْضًا يُقَدِّمُ لَنَا جُون لي پمبرتون اَلْخَبِيرُ بِعُلُومِ اَلْحَيَوَانِ وَاَلرَّسَّامُ اَلْمَشْهُورُ نُصُوصًا مُبَسَّطَةً مُشَوِّقَةً مُعَزَّزَةً بِاَلرُّسُومِ اَلْمُلَوَّنَةِ اَلرَّائِعَةِ في وَصْفِ لَبُونَاتِ هٰذِهِ اَلْقَارَّةِ وَبِيئَاتِهَا بِـاَلأُسْلُوبِ اَلرَّشِيقِ وَاَلْفَنِّ اَلْبَدِيعِ .

وَتَتَمَيَّزُ اَللَّبُونَاتُ اَلأُسْتُرَالِيَّةُ ، وَمَعَهَا لَبُونَاتُ نْيُوزِيلَنْدَة ، بِبِدَائِيَّتِهَا — فَقَدْ عَاشَتْ في عُزْلَةٍ بَعِيدًا عَنْ أَجْزَاءِ اَلْعَالَمِ اَلأُخْرَى بَعْدَ اَنْقِطَاعِ اَلْجِسْرِ اَلْبَرِّيِّ اَلَّذِي كَانَ يَرْبِطُ أُسْتُرَالِيَة بِاَلْقَارَّاتِ اَلأُخْرَى قَبْلَ اَلتَّارِيخِ ، وَاَحْتَفَظَ اَلْكَثِيرُ مِنْهَا بِتِلْكَ اَلْخَصَائِصِ اَلْبِدَائِيَّةِ اَلْغَرِيبَةِ .

وَيَحْوِي اَلْكِتَابُ خَرِيطَةً مُلَوَّنَةً تُبَيِّنُ مُخْتَلِفَ أَنْمَاطِ الْبِيئَاتِ اَلَّتِي تَعِيشُ فِيهَا هٰذِهِ اَللَّبُونَاتُ وَفِهْرِسًا بِهَا وَجَدْوَلًا بِمُخْتَلِفِ اَلرُّتَبِ وَاَلْفَصَائِلِ اَلَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا .

طبع في انكلترا
١٩٨١

اللبونات الأسترالية

المؤلف وواضع الرسوم : جون لي پمبرتون
نقله الى العربية : أحمد الخطيب

مكتبة لبنان



اَلنَّضْناضُ (قُنْفُذُ ٱلنَّمْلِ): طول الرأس والجسم معًا : ٣٥–٥٠ سم.

يَعيشُ قُنْفُذُ ٱلنَّمل ٱلأُستراليُّ غالبًا في ٱلحِراجِ ٱلمُتَناثِرَةِ ٱلجَنَباتِ أو في ٱلمناطِقِ ٱلصَّخْرِيَّةِ ، ويَغْتَذي بِٱلأَرَضِ (ٱلنَّمْلِ ٱلأَبْيَضِ) وَغَيْرِها مِنَ الحَشراتِ يَجْمَعُها على لِسانِهِ ٱللَّزِجِ ٱلطَّويلِ بَعْدَ شَقِّ أَوْكارِها في ٱلخَشَبِ أَوْ نَبْشِ قُراها في ٱلتُّرابِ . ويَتَسَنَّى لَهُ ذٰلِكَ بِفَضْلِ ٱلمخالِبِ ٱلقَوِيَّةِ في قائمتَيْهِ ٱلأَماميَّتَيْن . وٱلنَّضْناضُ عَديمُ ٱلأَسْنانِ يَهْرُسُ طَعامَهُ بَيْنَ حَيْدَيْنِ صُلْبَيْنِ عِنْدَ أَعْلَى ٱلحَنَكِ وقاعِدةِ ٱللِّسانِ .

وجِسْمُ ٱلنَّضْناضِ مُغَطًّى بِفَرْوٍ تَنْبتُ في جُزْئِهِ ٱلعُلْوِيِّ أَشْواكٌ حادَّةٌ . وعِنْدَ شُعُورِهِ بِٱلخَطَرِ يَدْفِنُ ٱلنَّضْناضُ نَفْسَه تارِكًا ٱلأَشْواكَ بارِزَةً فَقَطْ أَوْ يَتكوَّرُ مُتَّخِذًا مِنْ غِطائِهِ الشَّوْكِيِّ دِرْعًا واقِيَةً . ولِلنَّضناضِ ٱلذَّكَرِ حَوْلَ ٱلكاحِلِ دابِرةٌ شَوْكِيَّةٌ تَتَّصِلُ بِغُدَّةٍ سُمِّيَّةٍ نَوْعًا .

وفي مَوْسِمِ ٱلتَّكاثُرِ تَنْمُو عَلى بَطْنِ ٱلأُنْثَى طَيَّةٌ جِرابيَّةٌ ، تَضَعُ فيها ٱلأُنْثى بَيْضَةً (ونادِرًا أَكْثَرَ) جِلْدِيَّةَ ٱلقِشْرَةِ . وتَحْتَضِنُ ٱلأُمُّ ٱلبيضَةَ في جِرابِها لافَّةً جِسْمَها حَوْلَهُ مُدَّةَ عَشَرَةِ أَيّامٍ ، تَفْقِسُ ٱلبَيْضَةُ بَعْدَها عَنْ جَنينٍ طُولُهُ حَوالَى ١٢ مِلِّيمترًا . ويَتَغَذَّى ٱلجَنينُ بلَبَنِ ٱلأُمِّ ، لا مِنْ حَلَماتٍ ثَدْيِيَّةٍ بَلْ مِنْ ثُقُوبٍ جِلْدِيَّةٍ خاصَّةٍ في ٱلجِرابِ ٱلمُؤَقَّتِ . ويَبْقَى ٱلصَّغيرُ في ٱلجِرابِ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَسابيعَ تَكُونُ فيها أَشْواكُهُ قَدْ نَمَتْ . وتَتَوَلَّى ٱلأُمُّ إِخْفاءَ صَغيرِها في مَوْقِعٍ مُناسِبٍ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ .

ويَسْتَوطِنُ ٱلنَّضْناضُ كافَّةَ ٱلمَناطِقِ ٱلأُستراليَّةِ وتَسْمانيا في ٱلبيئاتِ ٱلمُلائمةِ ، ويُوجَدُ مِنْهُ نَوعٌ كَبيرُ ٱلحَجْمِ في غينيَةَ ٱلجديدةِ والجُزُرِ ٱلمُجاوِرَةِ لَهـا .



خُلْدُ ٱلماءِ (البلاتيبُوسُ) : طول الجسم والرأس : ٤٠ سم ، طول الذيل : ١٢ سم .

يَنْتَمي خُلْدُ ٱلماءِ إلى رُتْبَةِ وَحيداتِ ٱلمَسْلَكِ ويَتَميَّزُ بأَقْدامٍ مُكَفَّفَةٍ وخَطْمٍ أَمْلَسَ حَسّاسٍ يُشْبِهُ مِنْقارَ ٱلبَطِّ في بَعْضِ ٱلوُجُوهِ .

تَسْتَوطِنُ مَناجِذُ (ج . خُلْد) ٱلماءِ تَسْمانْيا وٱلسَّواحِلَ ٱلشَّرْقِيَّةَ مِنْ أُسْتراليا على مَقْرُبَةٍ مِنَ ٱلأَنْهارِ وٱلبُحَيراتِ ، وتَغْتَذي بِجَرادِ ٱلبَحْرِ (الإِرْبيانِ) وٱلدِّيدانِ وصِغارِ ٱلسَّمَكِ ٱلَّتي تَصْطادُها في قاعِ ٱلجَداوِلِ وٱلبُحَيْراتِ . ويَسْتَطيعُ خُلْدُ ٱلماءِ ٱلبَقاءَ تَحْتَ ٱلماءِ فَتْرةً قد تَبْلُغُ خَمْسَ دَقائِقَ تَتَغطّى فيها عَيْناهُ وأُذُناهُ بِطَيّاتٍ جِلْدِيَّةٍ ، ويَعْتَمِدُ ٱلخُلْدُ حينَئِذٍ على ٱلنِّهاياتِ ٱلعَصَبِيَّةِ في خَطْمِهِ ٱلحَسّاسِ لِتَحديدِ ٱتِّجاهِ ومَكانِ ٱلفَريسَةِ ٱلمَنْشُودَةِ . ويَحْفِرُ خُلْدُ ٱلماءِ وَكْرَهُ في ضِفَّةِ ٱلماءِ عَلى شَكْلِ نَفَقٍ سَطْحِيٍّ مُتَعَدِّدِ ٱلفُتْحاتِ غالِبًا ، وكَثيرًا ما يَتَخَيَّرُهُ بَيْنَ جُذُورِ شَجَرَةٍ على مَقْرُبَةٍ من مُسْتَوى سَطْحِ ٱلماءِ .

في مَوْسِمِ ٱلتَّكاثُرِ تَحْفِرُ ٱلبلاتيبُوسُ ٱلأُنْثى وِجارًا خاصًّا قد يَزيدُ طُولُهُ عَلى سِتَّةِ أَمْتارٍ يَنْتَهي بِحُجْرَةِ ٱلعُشِّ ٱلَّتي تُبَطِّنُها بِٱلعُشْبِ وٱلأَوْراقِ . وتَضَعُ ٱلأُنْثى في هٰذا ٱلوِجارِ مِنْ بَيْضَةٍ إلى ثَلاثٍ (وغالِبًا ٱثْنَتَيْنِ) ، وٱلبَيْضَةُ جِلْدِيَّةُ ٱلقِشْرَةِ وافِرَةُ ٱلمُحِّ طُولُها حَوالَى ١٨ مِلّيمِترًا . وتَحْضُنُ ٱلأُنْثى ٱلبَيْضاتِ بِلَفِّ ٱلجِسْمِ حَوْلَها ، ولا تُغادِرُها حَتَّى تَفْقِسَ في حَوالَى عَشَرةِ أَيّامٍ . ولَيْسَ لِلأُنْثى جِرابٌ ، وَهِيَ تُرْضِعُ صِغارَها مِنْ ثُقُوبٍ جِلْدِيَّةٍ تُفْرِزُ ٱللَّبَنَ .

ولِلبلاتيبُوس ٱلذَّكَر دابِرَةٌ شَوْكِيَّةٌ كاحِلِيَّةٌ كما في قُنْفُذِ ٱلنَّمْلِ لكِنَّها أَشَدُّ سُمِّيَّةً ، وَهِيَ كافِيَةٌ لإِلحاقِ أَلَمٍ شَديدٍ أَوْ حَتَّى شَلَلٍ جُزْئِيٍّ في ٱلخَصْمِ .

وقَدْ تَعَرَّضَتْ مَناجِذُ ٱلماءِ لِخَطَرِ الانْقِراضِ بِسَبَبِ ٱلإِفْراطِ في صَيْدِها طَلَبًا لِلْفِراءِ ، لكِنَّها تجاوَزَتْ ذٰلِكَ ٱلخَطَرَ بِفَضْلِ قَوانينِ ٱلحِمايَةِ .



اَلجُرَذُ اَلجِرابِيُّ اَلقُنْزُعِيُّ اَلذَّيْلِ (فوق) : طول الجسم والرأس : ١٧ سم ، طول الذيل : ١٣,٥ سم .

اَليَرْبُوعُ اَلجِرابِيّ (تحت) : طول الجسم والرأس : ١٠ سم ، طول الذيل : ١٢ سم .

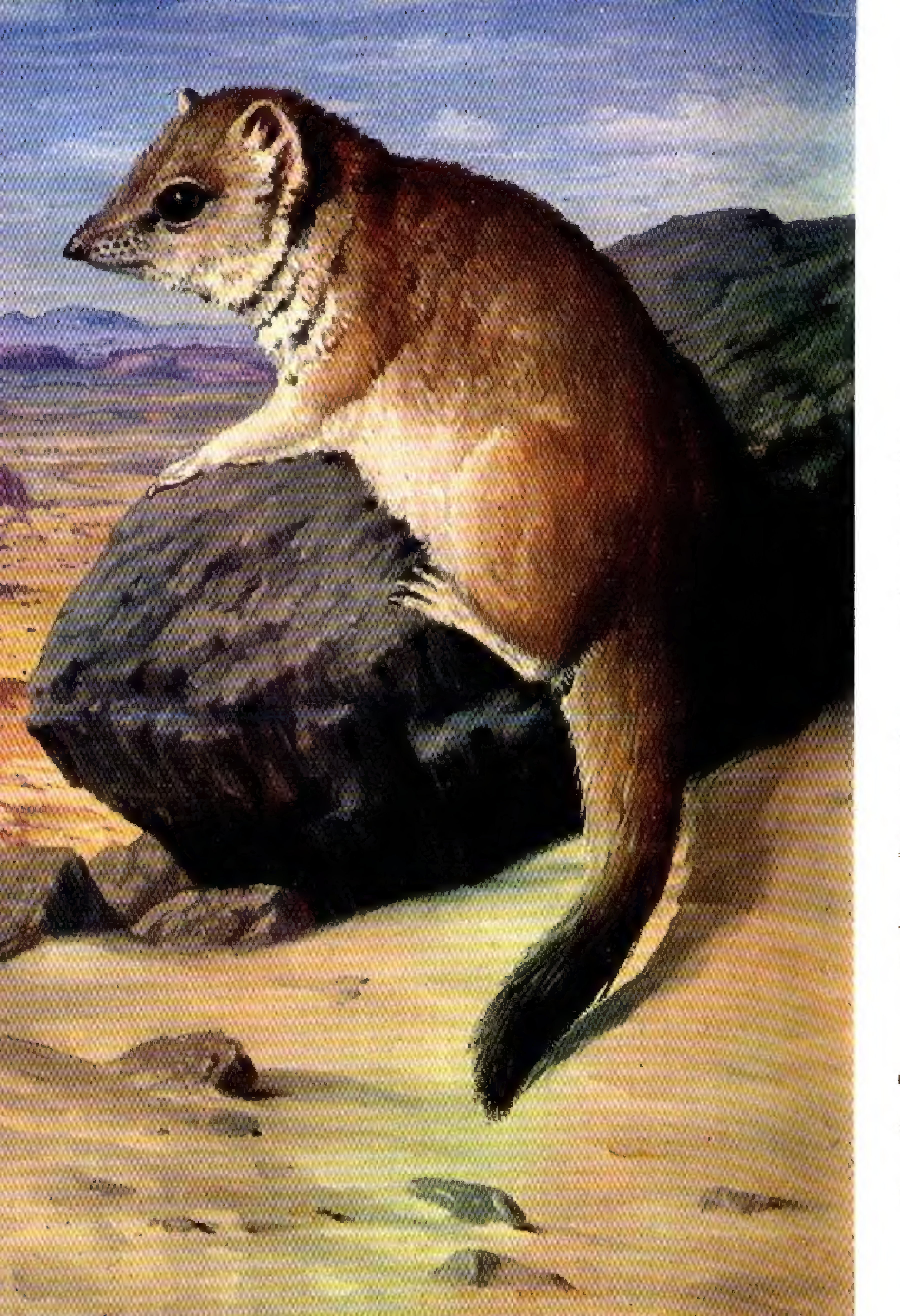
يَنْتَمي كِلا هذَيْنِ اَلنَّوْعَيْنِ إلى فَصيلة جُثَيلاتِ اَلذَّنَبِ . وَمَعَ أَنَّ اَلكَثيرَ مِن أَفْرادِ هٰذِهِ اَلفَصيلَةِ يَحْمِلُ أَسْماءَ «اَلجُرَذِ» و «اَلفأرِ» و «اَلقِطِّ» وغيرِها فإنَّها في اَلواقِعِ لا تَمُتُّ بِصِلَةٍ إلى هٰذِهِ اَلحَيَواناتِ . فَهٰذِهِ اَلأَسْماءُ اَلمُضَلِّلَةُ أَطْلَقَها اَلمُكتَشِفُونَ اَلأُوَلُ على تِلْكَ اَلحَيَواناتِ لِما لاحَظُوهُ مِن شَبَهٍ ظاهِرِيٍّ بَيْنَها وَبَيْنَ اَللَّبُوناتِ اَلَّتي سَمَّوْها بِأَسْمِها .

ويُعْزَى هٰذا الشَّبَهُ إلى اَلظَّاهِرَةِ اَلمعرُوفَةِ بِاَلتَّقارُبِ — فَاَلمُلاحَظُ أَنَّ اَلحيَواناتِ اَلَّتي تَعيشُ حَياةً مُتَماثِلَةً في ظُرُوفٍ بِيئِيَّةٍ مُتَماثِلَةٍ تَتَّسِمُ بِمُمَيِّزاتٍ طَبيعِيَّةٍ وجَسَدِيَّةٍ مُتَماثِلَةٍ .

والجُرَذُ الجِرابِيُّ اَلقُنْزُعِيُّ اَلذَّيْلِ لَبُونٌ لاحِمٌ حاشِرٌ (يأْكُل اَللحمَ وَاَلحَشَرات) يَسْتَوْطِنُ المَناطِقَ شِبْهَ اَلصَّحراوِيَّةِ ، وتَنْدُرُ مُشاهَدَتُه لِأَنَّه حَيوانٌ نادِرُ اَلوُجُودِ ولَيْليُّ اَلنَّشاطِ . وتَلِدُ اَلأُنْثى حَوالى سِتَّةِ صِغارٍ في اَلبَطْنِ اَلواحِدِ لا يَزيدُ طُولُ واحِدِها على نِصْفِ سَنْتيمِتْرٍ .

أَمَّا اَليَرْبُوعُ اَلجِرابِيُّ اَلقَريبُ اَلشَّبَهِ جِدًّا مِن يَرابيعِ آسيةَ وأَفريقيةَ ، مِنْ فَصيلَةِ اَلقَواضِمِ ، فَيَسْتَوْطِنُ اَلمَناطِقَ شِبْهَ اَلصَّحْراوِيَّةِ واَلمُتَناثِرَةَ اَلجَنَباتِ . وهُو كائِنٌ صَغيرٌ حاشِرٌ لَيْليُّ اَلنَّشاطِ يَقْضِي اَلنَّهارَ في جُحْرِه ، وَيَتَمَيَّزُ بِاَلشَّراسَةِ رُغْمًا عَنْ صِغَرِ حَجْمِه . وكِلا نَوْعَيْهِ اَلمَعْرُوفَيْنِ مُهَدَّدٌ بالانقِراضِ .

تَلِدُ اَلأُنْثى سِتَّةَ صِغارٍ تَزْحَفُ مُباشَرَةً إلى اَلكيسِ الجِرابِيِّ اَلذي يَفْتَحُ بِاتِّجاهِ اَلمُؤَخَّرَةِ كَما هِيَ اَلحالُ في غالِبِيَّةِ اَلجِرابِيّاتِ مِنْ فَصيلَةِ جُثَيلاتِ اَلذَّنَبِ



ٱلفَأْرُ ٱلجرابِيُّ ٱلعُرفِيُّ ٱلذَّيْل (ٱلْمُلْغارا):

طول الجسم والرأس : ١٨ سم ،
طول الذيل : ١٠ سم .

يَنْتَمي ٱلمُلْغارا إلى فَصيلَةِ جُثَيلاتِ ٱلذَّنَبِ ويَسْتَوطِنُ ٱلصَّحارَى ٱلرَّمْلِيَّةَ في أواسِطِ أُستْرالِيَة . وعلَى ٱلرُّغْمِ مِنْ شَبَهِهِ بِصِغارِ ٱلقَوارِضِ فَهو حَيَوانٌ لاحِمٌ يَتَصَيَّدُ فَرائِسَهُ ، ٱلّتي تَشْمُلُ ٱلحَشَراتِ وصِغارَ ٱلأفاعي وٱلقَوارِضِ ، بِٱلخِفَّةِ وٱلشَّراسَةِ ٱللَّتَيْنِ تَتَميَّزُ بِهِما ٱللَّواحِمُ .

ولِلْمُلْغارا كَغَيْرِهِ من أَفْرادِ هٰذه ٱلفَصيلَةِ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الأسنانِ الإبرِيَّةِ ٱلحادَّةِ ويَسْتَطيعُ فَتْحَ فَمِهِ بِٱتِّساعٍ غيْرِ عاديّ . وعِنْدَ تَعَرُّضِ فِئْرانِ ٱلمَنازِلِ في مَناطِقِهِ لِآفَةٍ أَوْ مَرَضٍ فإنَّهُ سَرْعانَ ما يَتَصَيَّدُها ويَفْتِكُ بِها . ويَتْبَعُ ٱلمُلْغارا نَسَقًا نَمُوذَجِيًّا في ٱلتِهامِ فريسَتِه قالِبًا جِلْدَ ٱلفريسَةِ بَطْنًا لِظَهْرٍ بِٱنْتِظامٍ مِنَ ٱلرَّأْسِ بِٱتِّجاه ٱلذَّيْلِ .

وهٰذا ٱلحيَوانُ لَيْلِيُّ ٱلنَّشاطِ ، لكِنَّهُ في مَوْسِمِ ٱلتَّكاثُرِ يَقْضِي بَعْضَ ٱلوَقْتِ في ٱلتَّشَمُّسِ ، وهكَذا يَفعَلُ ٱلكَثيرُ من أَفرادِ هٰذه ٱلفَصيلَةِ . تَلِدُ ٱلأُنْثَى سَبْعَةَ صِغارٍ في ٱلبَطْنِ ٱلواحِدِ يَتَعَلَّقُ كُلٌّ مِنها دُونَ مُساعَدَةٍ بِحَلَمَةٍ داخِلَ جِرابِ ٱلأُمِّ ٱلذي هُوَ عِبارَةٌ عَنْ طَيَّةٍ جِلْدِيَّةٍ فَقَطْ . وتَبْقَى ٱلصِّغارُ في ٱلجِرابِ حَوالَى ٱلشَّهْرِ بَعْدَ أَنْ تكُونَ قَدْ قَضَتْ فَتْرَةَ حَمْلٍ في رَحِمِ ٱلأُمِّ تَبْلُغُ ثَلاثين يَوْمًا ، وهيَ فَتْرَةُ حَمْلٍ أَزْيَدُ مِنْ سِواها في مُعْظَمِ ٱلجرابِيَّاتِ ٱلصَّغيرة .

وتَتَمَيَّزُ ٱلمُلْغارا ، كَغَيْرِها مِن حَيَواناتِ الصَّحارَى ، بِقُدْرَةٍ فائقَةٍ على ٱلبَقاءِ دُونَ شُرْبٍ أَوْ حَتَّى دُونَ تَناوُلِ نَباتاتٍ عُصارِيَّةٍ ، وٱلظّاهِرُ أَنَّها تَسْتَوْفي حاجَتَها مِنَ ٱلماءِ في وَجَباتِها ٱلعادِيَّةِ . كَذٰلِكَ فإنَّها تَسْتَطيعُ ٱحْتِمالَ ٱلتَّغَيُّرِ ٱلشّاسِعِ في نِهايَتَيْ دَرَجَةِ ٱلحَرارةِ ٱلدُّنْيا وٱلعُلْيا (حَرًّا أَوْ بَرْدًا) .



اَلفَأْرُ اَلفِرشاوِيُّ اَلذَّيْلِ (التُّوان):

طول الجسم والرأس: ٢٠ سم.
طول الذيل: ١٩ سم.

اَلزَّبابَةُ اَلشَّحْمِيَّةُ اَلذَّيْلِ (السمِنْثوبْسِس):

طول الجسم والرأس: ٨ سم.
طول الذيل: ٦ سم.

فَصيلَةُ جَنْيلاتِ اَلذَّنَبِ غالِبيَّتُها خَرْساءُ، ويَشِذُّ اَلتُّوانُ عَنْ هٰذِهِ اَلغالِبيَّةِ، إِذْ بِاسْتِطاعَتِهِ إِصْدارُ نَسَقٍ مِنَ اَلأَصْواتِ يَتَفاوَتُ بَيْنَ «كُحَّةِ» اَلسُّعالِ وسَقْسَقَةِ اَلعَصافيرِ، كَما إِنَّه يَسْتَطيعُ اَلتَّصْفيقَ بِيَدَيْهِ والتَّطْبيلَ بِذَيْلِه. وهُنالِكَ نَوْعانِ مِنَ اَلتُّوانِ يَنْتَشِرانِ، كُلٌّ في مَجالِهِ، في كافَّةِ أَرْجاءِ أُسْتُرالِيَة، وتَخْلو تَسْمانيا مِنْهُما.

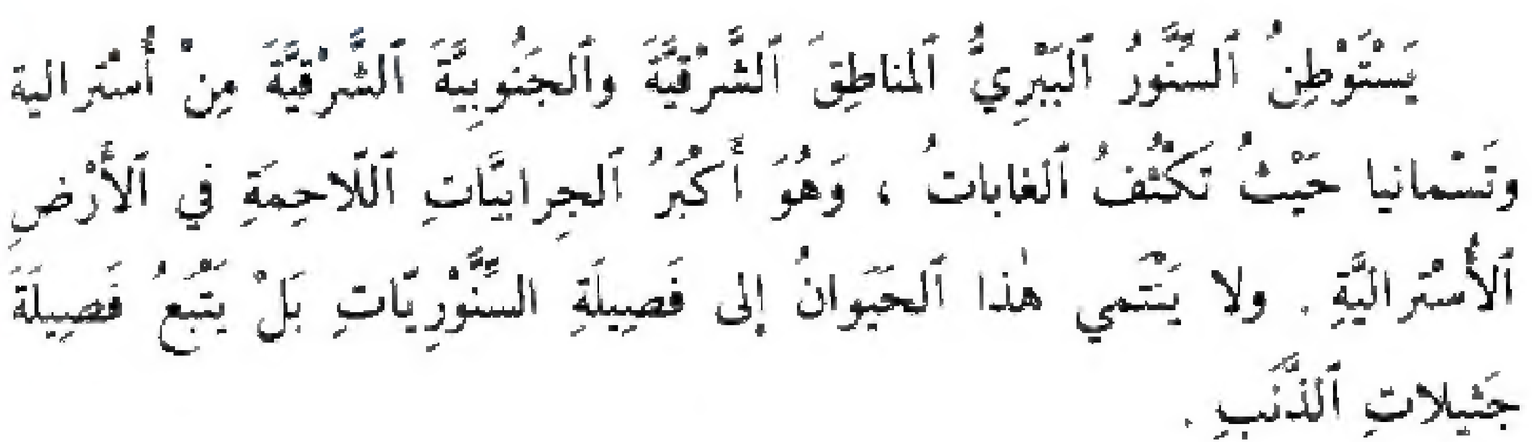
ويَسْتَوطِنُ اَلتُّوانُ اَلمَناطِقَ اَلحِراجِيَّةَ ويَعيشُ في اَلشَّجَرِ حَيْثُ يَبْني أَعْشاشَهُ مِنَ اَلأَوْراقِ والعيدانِ، وَهُوَ حَيَوانٌ لاحِمٌ يَغْتَذي بِالطُّيورِ والعَظاياتِ (السَّحالي) والحَشَراتِ. وَهُوَ لَيْلِيُّ اَلنَّشاطِ ويُشْبِهُ اَلسَّناجِبَ في عِدَّةِ وُجوهٍ.

تَلِدُ أُنْثى اَلتُّوانِ صَغيرَيْنِ اَثْنَيْنِ يَبْلُغانِ أَشُدَّهُما في سَبْعَةِ شُهورٍ يَقْضِيانِ اَلأَسابيعَ اَلتِّسعَةَ اَلأولى مِنْها في جِرابِ اَلأُمِّ.

والزَّبابَةُ اَلشَّحمِيَّةُ اَلذَّيْلِ (السمِنْثوبْسِس) شَديدَةُ اَلشَّبَهِ بِزَبابَةِ العالَمِ اَلقَديمِ لٰكِنَّها تَتْبَعُ فَصيلَةَ جَنْيلاتِ اَلذَّنَبِ، وَهِيَ لاحِمَةٌ حاشِرَةٌ. ويَسْتَوْطِنُ اَلسِّمِنْثوبْسِس أُسْترالِية وتَسْمانيا وغينْيَة الجَديدَةَ في بيئاتٍ تَتَفاوتُ بَيْنَ الغاباتِ اَلمَطيرَةِ والصَّحارَى اَلرَّمْلِيَّةِ ويُوجَدُ مِنْهُ حَوالَى عَشَرَةِ أَنْواعٍ.

وَهُوَ عَلى صِغَرِهِ يَفْتَرِسُ اَلفِئْرانَ والعَظاياتِ والحشراتِ وقَد يَقْفِزُ من الأَرضِ لالْتِقاطِ فَراشَةٍ عابِرَةٍ؛ وبَعْضُ أَنْواعِهِ تَخْتَزِنُ اَلغِذاءَ في قاعِدَةِ ذَيْلِها اَلشَّحْمِيِّ.

تَلِدُ اَلأُنْثى حَوالَى سِتَّةِ صِغارٍ في اَلبَطْنِ اَلواحِدِ تُحْفَظُ في جِرابِ اَلأُمِّ اَلمُكْتَمِلِ اَلخَلْفِيِّ الاتِّجاهِ. وتَسْتَطيعُ اَلصِّغارُ صَيْدَ اَلحَشَراتِ بِنَفْسِها في مُنْتَصَفِ مَرْحَلَةِ اَلبُلوغِ.



اَلسِّنَّوْرُ اَلْبَبْرِيُّ : طول الجسم والرأس : ٧٠ سم ، طول الذيل : ٥٠ سم .

يَسْتَوْطِنُ اَلسِّنَّوْرُ اَلْبَبْرِيُّ اَلْمَناطِقَ اَلشَّرْقِيَّةَ والْجَنُوبِيَّةَ اَلشَّرْقِيَّةَ مِنْ أُسْتَرالِيَة وتَسْمانِيا حَيْثُ تَكْثُفُ اَلْغاباتُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ اَلْجَرابِيّاتِ اَللاحِمَةِ في اَلْأَرْضِ اَلْأُسْتَرالِيَّةِ . ولا يَنْتَمي هٰذا اَلْحَيَوانُ إلى فَصِيلَةِ اَلسَّنَّوْرِيّاتِ بَلْ يَتْبَعُ فَصِيلَةَ جُثَيلاتِ اَلذَّنَبِ .

والسِّنَّوْرُ اَلْبَبْرِيُّ قَوِيٌّ دائِبُ اَلْحَرَكَةِ لَيْلِيُّ اَلنَّشاطِ على اَلْأَغْلَبِ ، يَقْضي أَكْثَرَ أَوقاتِهِ عَلَى اَلْأَرْضِ ، لٰكِنَّهُ يَتَسَلَّقُ اَلشَّجَرَ أَحْيانًا ويَخْرُجُ نَهارًا إذا لَمْ تَكُنِ اَلشَّمْسُ حادَّةَ اَلسُّطُوعِ . وبِمَقْدُورِه اَصْطِيادُ حَيَواناتٍ كَبيرَةٍ نَوْعًا كالقُنَيْغِراتِ اَلْوَلَبِيَّةِ وقَدْ يَسْطُو على مَزارِعِ اَلدَّواجِنِ فَيُمْعِنُ فِيها تَقْتيلًا دُونَ تَمْييزٍ . وهُوَ أَكْبَرُ حَجْمًا مِنَ اَلسَّنانِيرِ اَلْأَهْلِيَّةِ بِأَنْواعِها اَلْخَمْسَةِ في أُسْتَرالِيَة وغِينِيَة اَلْجديدةِ ويَخْتَلِفُ عَنْها كَذٰلِكَ بِذَيْلِه اَلْأَنْمَرِ (اَلْأَرْقَطِ) .

تَلِدُ اَلْأُنْثَى حَوالَى سِتَّةِ صِغارٍ في اَلْبَطْنِ اَلْواحِدِ بَعْدَ فَتْرَةِ حَمْلٍ تَمْتَدُّ واحِدًا وعِشْرِينَ يَوْمًا فَقَطْ ، ولا يَزِيدُ طُولُ اَلصَّغِيرِ اَلْوَليدِ على سَبْعَةِ مِلِّيمِتْراتٍ . وتُحْفَظُ اَلصِّغارُ في جِرابٍ خَلْفِيِّ الاِتِّجاهِ حَيْثُ تَتَعَلَّقُ بِحَلَماتِ اَلْأُمِّ سَبْعَةَ أَسابيعَ تَبْدأُ أَعْيُنُها بَعْدَها بِالتَّفَتُّحِ ، وتَسْتَقِلُّ عَنِ اَلْأُمِّ في أُسْبوعِها اَلثّامِنَ عَشَرَ .

والسِّنَّوْرُ اَلْبَبْرِيُّ يَصْرُخُ ويَهِسُّ إذا غَضِبَ ولٰكِنَّهُ لَنْ يُهاجِمَ الإِنْسانَ عَلَى اَلْأَغْلَبِ . ومِنَ اَلْأُمُورِ اَلَّتي يَصْعُبُ تَعْليلُها زِيادَةُ عَدَدِ اَلذُّكُورِ مِنْه على عَدَدِ اَلإِناثِ بِشَكْلٍ مَلْحُوظ . وقَدْ قَلَّ عَدَدُ هٰذه اَلسَّنانِيرِ كَثيرًا عَمّا كانَ عَلَيْهِ قَبْلًا إلّا في تَسْمانِيا .



ٱلسِّنَّوْرُ ٱلأَهْلِيُّ ٱلشَّرْقِيُّ (ٱلكُوُول) : طول الجسم والرأس : ٤٠ سم . طول الذيل : ٢٥ سم .

اَللَّبُونَاتُ ٱلجِرابِيَّةُ المَعروفَةُ بِٱلسَّنُّورِيَّاتِ ٱلأَهْلِيَّةِ في أُستراليَة وتَسمانيا تُشْبِهُ إلى حَدٍّ بَعيدٍ ٱلسَّمُّورِيَّاتِ وَٱلنُّموسَ بَيْنَ ٱلمَشيمِيَّات . وَهِيَ حَيَوانَاتٌ لاحِمَةٌ تَغْتَذِي بِصغارِ ٱلفَرائِسِ حَتَّى ٱلأَرانِبِ حَجْمًا ، بِٱلإِضافَةِ إلى ٱلأَسْماكِ وَٱلحَشَراتِ . وهِيَ كُلُّها ماهِرَةٌ في تَسَلُّقِ ٱلأَشْجارِ خاصَّةً في أَثْناءِ تَصَيُّدِها ٱلطُّيُورَ . ورُغْمًا عَنْ كَوْنِها لَيلِيَّةَ ٱلنَّشاطِ في ٱلغالِبِ فإِنَّها تَخْرُجُ أَحْيانًا في ٱلنَّهارِ لِلتَّشَمُّسِ .

يَسْتَوطِنُ ٱلكُوُولُ عادةً ٱلحِراجَ ٱلمَكْشُوفَةَ ، وكانَ واسِعَ الانتشارِ سابقًا لكِنَّهُ أَصبَحَ نادِرًا حالِيًّا كَغَيْرِهِ مِنَ ٱللَّبُوناتِ ٱلأُستراليَّةِ . ويَقْتَصِرُ وُجُودُهُ ٱلآنَ على تَسْمانيا وٱلمناطِقِ ٱلجُنوبِيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ من أُستراليَة وقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ مَجموعاتٌ مُنْعَزِلَةٌ في ضَواحِي بَعْضِ ٱلمُدُنِ كَسِدْنِي وهُوبارْت ولكِنَّ هٰذِه ٱلمَجْمُوعاتِ هِيَ أَيْضًا في سَبِيلِها إلى الانقِراضِ .

وتَعِيشُ هٰذِهِ ٱلسَّنانِيرُ بين ٱلصُّخورِ أَوْ في جُذوعِ ٱلأَشْجارِ ٱلمُجَوَّفَةِ حَيْثُ تَبْنِي لَها فِيها أَحْيانًا أَعْشاشًا خَشِنَةً من ٱلنَّبْتِ ٱلجافِّ . ويَغْلِبُ على ٱلسِّنَّورِ ٱلأَهْلِيِّ ٱللَّونُ ٱلزَّيتونِيُّ ٱلمُسْمَرُّ ٱلمُلَطَّخُ بالبَياض ، والقَليلُ مِنْهُ أَسْوَدُ أو رَمادِيٌّ . وقد يَحوي البَطْنُ ٱلواحِدُ صِغارًا من أَلوانٍ مُخْتَلِفَةٍ . ولِلأُنثى ثَماني حَلَماتٍ ، وهي تَلِدُ حوالَى عِشرينَ صَغيرًا لا يَعيشُ مِنْها إلّا ٱلثمانِيَةُ ٱلَّتي تَحْظَى بِٱلتعَلُّقِ بِحَلَمَةٍ في جِرابِ ٱلأُمِّ .

وَمِنَ ٱلسَّنانيرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ٱلأُخْرَى نَذْكُرُ ٱلسِّنَّوْرَ ٱلأَهْلِيَّ ٱلغَرْبِيَّ ٱلذي يَسْتَوْطِنُ أَواسِطَ أُستراليَة ومَناطِقَ ٱلجَنُوبِ ٱلغَرْبِيِّ مِنْها ، وٱلسِّنَّوْرَ ٱلأَهْلِيَّ ٱلشَّمالِيَّ في سَواحِلِ كوِينْزلَنْد وٱلمُقاطَعَةِ ٱلشَّمالِيَّةِ وكَذٰلِكَ سِنَّورَ غِينْيَة ٱلجديدةِ .



اَلدُّبُّ اَلتَّسْمَانيُّ (شَيْطانُ تَسْمانْيا)

طول الجسم والرأس ٧٠ سم . طول الذيل ٢٦ سم

كانَ هٰذا اَللَّبونُ اَلجِرابيُّ اَلشَّبيهُ بِالدُّبِّ مِنْ لَبونات أُسْترالية أَيْضًا لكِنَّ إِدْخالَ اَلدِّنْغو (ص ٤٨) إِلَيْها قَضى عَلَيه تَمامًا ، فَأَصْبَح وُجودُهُ مُقْتَصِرًا على تَسْمانيا . ويَعيشُ هٰذا اَلدُّبُّ اَلجِرابيُّ اَلقويُّ في اَلنَّبْتِ اَلكَثيفِ تَحْتَ اَلجِراح أَوْ في اَلكُهوفِ اَلصَّخرِيَّةِ حَيْثُ يَبْني لَهُ أَعْشاشًا مِنَ اَلعُشْبِ وأَوْراقِ اَلشَّجَرِ . وهُو كَغَيْرِه مِنْ أَفْرادِ فَصيلَةِ جَثِيلاتِ اَلذَّنَبِ اَلمُخْتَلِفَةِ اَلأَنْواعِ حَيَوانٌ لاحِمٌ لَيْليُّ اَلنَّشاطِ .

أَمّا مِنْ حَيْثُ بِنْيَتُهُ ونَمَطُ حَياتِهِ فَهُو اَلنَّظيرُ اَلجِرابيُّ لِلضَّبُع ، إِذْ إِنَّهُ رَمّامٌ قَويُّ اَلفَكَّيْنِ ضَخْمُ اَلأَسْنانِ كَما إِنَّهُ واسِعُ فُتْحَةِ اَلفَمِ كَباقي اَلجَثِيلاتِ . وَهُوَ مِنَ اَلضَّواري اَلقَليلَةِ في العالَمِ اَلّتي لا تَتْرُكُ مِنْ فَريسَتِها شَيْئًا بل تَلْتَهِمُها لَحْمًا وعَظْمًا وجِلْدًا وفِراءً (أَوْ رِيشًا) . وقَد يَسْتَهدِفُ فَرائسَ بِحَجْمِ اَلخِرافِ شَرِيطَةَ أَنْ تَكُونَ عَليلةً أَوْ على وَشْكِ اَلنُّفوق ، أَوْ أَفاعِيَ سامَّةً يَقْتُلُها ويَأْكُلُها .

تَلِدُ اَلأُنْثى مِن ثلاثَةٍ إلى أَرْبَعَةٍ في اَلبَطنِ اَلواحِد ، وتُحْفَظُ اَلجِراءُ في جِرابٍ مُقْفَلٍ تَمامًا وَهو مِيزةٌ غَيْرُ عادِيَّةٍ في هٰذه اَلفَصيلَةِ تَقْتَصِرُ على هذا اَلحَيَوانِ ، ويَظْهَرُ هٰذا اَلجِرابُ في مَوسِمِ اَلتَّكاثُرِ فَقَطْ . وتُولَدُ اَلجِراءُ ناقِصَةَ اَلتكوين – عَمياءَ ، صَمّاءَ ، مَلْطاءَ كَغيرِها مِنَ اَلجِرابِيّاتِ ، لا يَزيدُ طُولُ واحِدِها على ١٢ مِلّيمِترًا ، لٰكِنْ لَها جِهازٌ عَصَبِيٌّ عامِلٌ ورِئَتانِ ناشِطَتان وقَلْبٌ نَبّاضٌ وقائمتانِ أَماميَّتانِ مُتَقَدِّمَتا اَلنُّمُوِّ مُزَوَّدَتانِ بِمَخالِبَ تُمَكِّنُ اَلجِرْوَ مِنَ اَلزَّحْفِ دُونَما عَوْنٍ إلى جِرابِ اَلأُمِّ . وفي اَلجِرابِ تَتَعَلَّقُ اَلجِراءُ بِالحَلَمات وتبقى فيه مُدَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ أُسْبوعًا .



ٱلذِّئْبُ ٱلتَّسْمانيُّ (ٱلثايْلَسين)

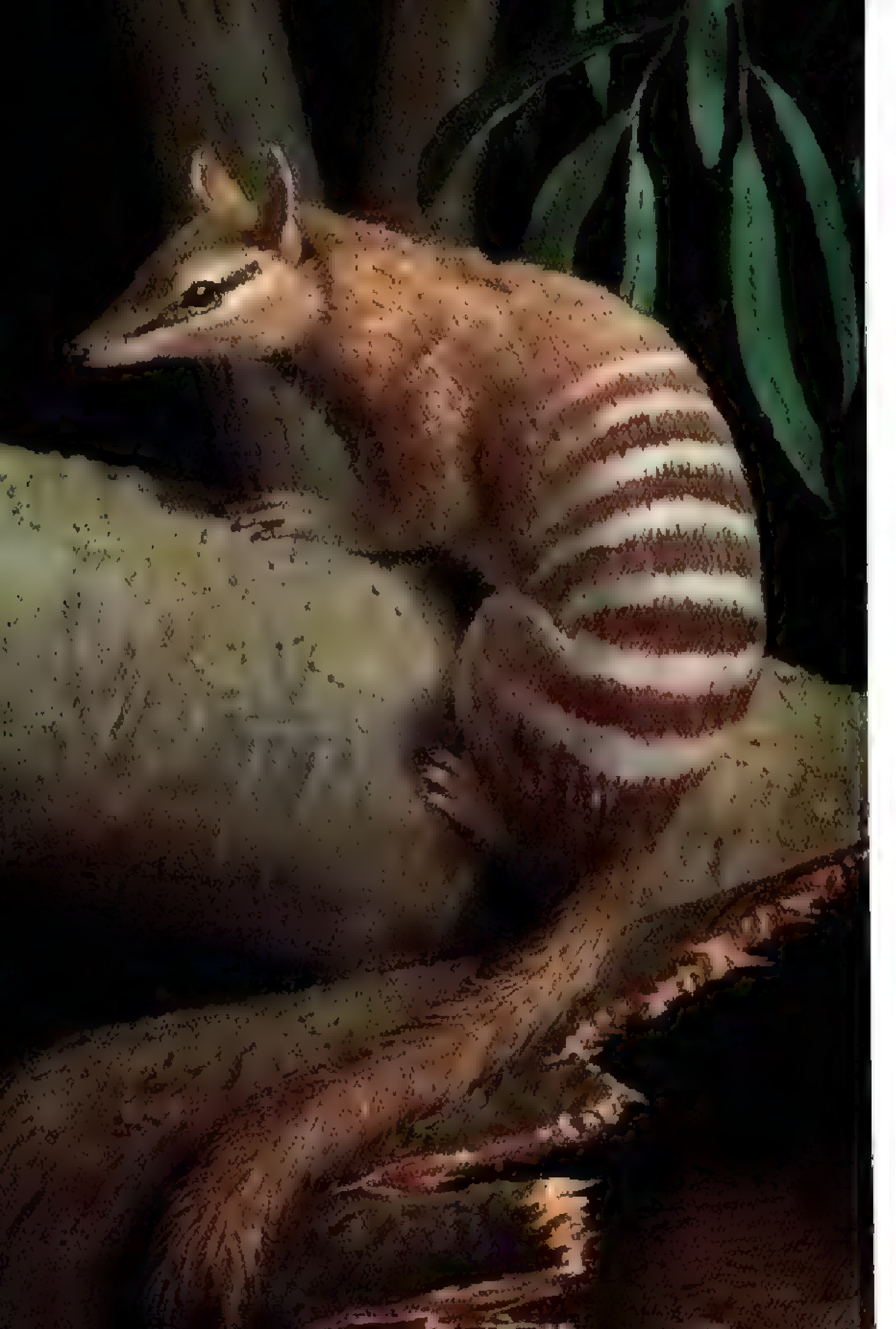
طول الجسم والرأس ١٢٠ سم ، طول الذيل ٦٠ سم

كان هذا ٱللَّبونُ ٱللامَشيمِيُّ غيرُ ٱلعاديِّ يَستَوطِنُ أُستُرالية وغينية ٱلجديدةَ أيضًا في غابرِ ٱلأزمانِ . لكنَّ وُجودَه يَقتصِرُ حاليًا على ٱلقِسْمِ ٱلغَرْبيِّ ٱلجبليِّ مِنْ تَسْمانيا . وفي ٱلخَمْسينَ ٱلسَّنَةَ ٱلأخيرة تَناقَصَتْ أَعْدادُهُ بِشِدَّةٍ حَتَّى إنَّه ٱعتُبِرَ مُنْقرِضًا في بَعْضِ ٱلأَوْقاتِ . وتَظْهرُ بَعْضُ ٱلدَّلائلِ ، كَبقايا أَعْشاشِه أَوْ بَعْضٍ مِنْ فِرائه في مِصْيَدَةٍ أَوْ مُشاهدةٍ عِيانيَّةٍ عابرة ، أنَّه لَمْ يَنْقرِضْ بَعْدُ . ويمكِنُ ٱعتِبارُه واحِدًا مِنْ أَنْدَرِ ٱللَّبونات في ٱلعالَمِ .

ويُعْزَى ٱنقِراضُ هذا ٱلحَيوانِ في ٱلبَرِّ ٱلأُستُراليِّ إلى دُخولِ ٱلدِّنْغو إليه (صفحة ٤٨) . ولَفْظَةُ ثايْلَسين ٱلتي تُطْلَقُ على هذا ٱلحيوانِ تعْني ٱلكَلْبَ الجرابيَّ ذا ٱلرَّأسِ ٱلذِّئبيِّ وهُو أَكْبَرُ ٱللَّواحِمِ ٱلجرابيَّةِ ٱلمَعْروفة . وينْشَطُ لَيْلًا فيفتِكُ بِأيِّ حيوانٍ يُواجِهُه . ويتميَّزُ ٱلثايلسينُ بأنَّ فَغْرَةَ ٱلفم لَديْه أوسعُ منها في ٱللَّبونات ٱلأُخْرَى . وقد كان مُربُّو المواشي ٱلأوائلُ في تَسْمانيا يدْفَعون مَبالِغَ طائلةً لِقاءَ تَسْليمِهم جُثَثَ ٱلثايْلسيناتِ ٱلسَّارِحةِ في مَناطِقِهِمْ . ولَمْ تحِنْ سنةُ ١٩١٤ إلَّا وكان خطرُ ٱلثايْلسين في حُكْمِ ٱلمُنْتَهي .

وٱلثايْلَسين شديدُ ٱلشَّبَهِ بِٱلكَلْبِ حَتَّى في عُوائه ونُباحِه وهريرِه . وكذلك أَسْنانِه وأَقْدامِه لكِنَّ ٱلكفَلَ فيهِ أَشَدُّ وأَمْلأُ وبِخاصَّةٍ عِنْدَ قاعدةِ ٱلذَّيْلِ مِمَّا يُذكِّرُ بِبِنْيَةِ ٱلكَنْغَر . وكانَ آخِرَ ما عُرِضَ مِنْهُ في حَدائقِ ٱلحيوانِ ٱثنانِ ، واحِدٌ ماتَ في حديقةِ لَنْدَن عام ١٩٣١ وٱلآخَرُ نَفَقَ في حديقةِ هُوبارت عام ١٩٣٣ .

تلِدُ ٱلأُنْثَى أَرْبعةَ جِراءٍ في ٱلبَطْنِ ٱلواحِدِ تحفَظُها في جِرابِها ٱلمَفْتوحِ بِٱتِّجاهِ ٱلمُؤخَّرَةِ كما في باقي أَفْرادِ فَصيلةِ جِثيلاتِ ٱلذِّئب .



اَلنَّمْبات (آكِلُ ٱلنَّمْلِ ٱلمخَطَّطُ)

طول الجسم والرأس: ٢٤ سم.
طول الذيل: ١٧ سم

يُصَنَّفُ ٱلنَّمْباتُ وَحْدَه في فَصيلَةِ آكلاتِ ٱلنَّملِ ٱلمُخطَّطةِ. وهُو من ٱللاَّمَشيمِيّاتِ الأُستراليَّةِ لكِنَّهُ عَديمُ ٱلجِراب. وتُعَلَّقُ صِغارُ هٰذا ٱلحَيَوانِ ٱلجَميلِ ٱلشَّبيهِ بالسِّنجابِ أَنْفُسَها في حَلَماتِ ٱلأُمِّ. وهٰذِه ٱلحلَماتُ، كَما في كُلِّ ٱلجرابيّاتِ، تَنتَفِخُ وتَتَمدَّدُ داخِلَ أفْواهِ ٱلجِراءِ فَتُثَبِّتُها في مَواضِعِها. وتَلِدُ ٱلأُنثى عادةً أَرْبَعَةَ صِغارٍ في ٱلبَطْنِ ٱلواحِدِ تكُونُ وُجُوهُها مُسْتَديرةً كَجِراءِ ٱلكِلابِ وتكتَسِبُ ٱلخَطمَ ٱلدقيقَ ٱلمُتطاوِلَ فيما بَعْدُ.

ويَسْتَوطِنُ ٱلنَّمْباتُ جَنُوبَ غَرْبِيِّ أُستراليةَ في ٱلأَغْلَبِ ويُوجَدُ مِنْهُ نَوعٌ أَحْمَرُ نادِرٌ في أَواسِطِ أُستراليةَ. ويَغتَذي ٱلنَّمْباتُ بٱلحَشَراتِ، لا سِيَّما ٱلأَرَضِ (النَّملِ الأَبيضِ) يَجْمَعُها بِلِسانِهِ ٱلأُسْطُوانيِّ ٱلطَّويلِ. والغَريبُ بٱلنِّسْبَةِ إلى نَوْعِيَّةِ طَعامِهِ أَنَّ لِلنَّمباتِ أَسْنانًا (٥٠) أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ جرابيٍّ (أَوْ لامَشيميٍّ) آخَرَ بٱلإِضافةِ إلى حَنَكٍ عَظْمِيٍّ كما في باقي آكِلاتِ ٱلأَرَضِ. ومَعَ ذٰلِكَ فإنَّ ٱلنَّمْباتَ لا يُحاوِلُ ٱستِخْدامَ أَسْنانِهِ لِلعَضِّ إذا ما قُبِضَ عَلَيْهِ.

وَيَعْتَمِدُ ٱلنَّمباتُ على مَخالِبِهِ وقائمتَيْهِ ٱلأَماميَّتَيْنِ ٱلقَوِيَّتَيْنِ في نَبْشِ ٱلجُذُوعِ ٱلمُجَوَّفةِ لا بَحْثًا عَنِ ٱلحَشَراتِ فَحَسْبُ بَلْ أَيْضًا لِلُّجوءِ إِلَيْها عِنْدَ ٱلحاجَةِ. وَهُوَ يَلْجَأُ إلى هٰذِهِ ٱلجُذوعِ لَيْلًا إِذْ إِنَّهُ نَهارِيُّ ٱلنَّشاطِ بِخِلافِ غالِبِيَّةِ ٱللَّبُوناتِ ٱلصَّغيرةِ. وَيَقْضي هٰذا ٱلحيَوانُ كَثيرًا مِنْ وَقْتِه راقِدًا يَتَشَمَّسُ أَوْ راكِضًا هُنا وهُناكَ بَيْنَ جُذُوعِ ٱلأُوكالِبْتُوسِ ٱلَّتي تُغَطّي أَرْضَ بيئَتِه ٱلحِراجيَّةِ.

وأَعْدادُ ٱلنَّمباتِ آخِذَةٌ بِٱلتَّناقُصِ بِفِعْلِ ٱكْتِساحِ ٱلنِّيرانِ لِبيئاتِهِ ٱلأَجَمِيَّةِ. وإزالَةِ ٱلحِراجِ لإنشاءِ ٱلمَزارِعِ، وفَتْكِ ٱلضَّواري ٱلدَّخِيلَةِ به كالكلابِ. ومَعَ أَنَّ ٱلنَّمْباتَ غَيْرُ مُهَدَّدٍ حاليًّا بالانْقِراضِ فإنَّه والكَثيرَ غَيْرَه مِنَ ٱللَّبُوناتِ ٱلأُستراليَّةِ بِحاجَةٍ إلى حِمايَةٍ واعِيَةٍ.



جُرَذُ ٱلمَوْزِ (فوق) : طول الجسم والرأس : ١٥ سم ، طول الذيل : ١٤ سم

ٱلبانْدِيكُوتُ ٱلأَفْطَسُ (تحت) : طول الجسم والرأس : ٣٥ سم ، طول الذيل : ١٢ سم

يَنْبَغي أَلّا يَتَبادَرَ إلى ذِهْنِ ٱلقارئِ أَنَّ ٱلجِرابِيّاتِ ووَحيداتِ المَسْلَكِ هِيَ ٱللَّبونات ٱلوَحيدَةُ في أُسْترالية ، مَعَ أَنَّها قَدْ تكُونُ هِيَ ٱلأَصيلَةَ فيها عِنْدَما ٱنفَصَلَتْ أُستراليةُ جيولوجِيًّا عَنِ ٱلقارَّةِ ٱلأُمِّ وأَصبَحَتْ جَزيرةً قَبْلَ مَلايينِ ٱلسِّنين . فَقَدْ دَخَلَ إلى ٱلبَرِّ ٱلأُستراليِّ مُنْذُئِذٍ ٱلكَثيرُ مِنْ أَنواعِ ٱلحيواناتِ لا سِيَّما ٱلقَوارِضُ ، لَرُبَّما مَحمولةً عَلى جُذُوعِ ٱلشَّجَرِ ٱلمُنْجَرِفَةِ مَعَ ٱلتَّيارات وٱلأَمواجِ إلى ٱلشّاطِئِ ، حَيْثُ تَسَنَّى لَها ٱلعَيْشُ والٱنتِشار .

ومِنْ هٰذه ٱلأَنْواعِ جُرَذُ ٱلموزِ مِنْ فَصيلَةِ ٱلفَأْرِيّاتِ ٱلموجُودُ في أَنْحاءٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ أُسْترالية وغِينية ٱلجديدةِ وجُزُرِ سُلَيْمانَ . وَهُوَ شَجَرِيٌّ فاكِهٌ (يأْكُلُ ٱلفَواكِهَ) يَسْتَوطِنُ ٱلحِراجَ ويَبْني له أَعْشاشًا من ٱلعُشْبِ في نَبْتِها ٱلكَثيفِ .

أَمّا ٱلباندِيكوت ، ٱلمُشْتَقُّ ٱسْمُهُ مِنْ كَلِمةٍ هِنْدِيَّةٍ جَنُوبيَّةٍ تَعني ٱلفأْرَ ٱلخِنْوِصِيَّ ، فَيَنْتَشِرُ في شَتَّى أَنحاءِ أُسْترالية وتَسْمانيا وغِينية ٱلجديدةِ وعِدَّةِ جُزُرٍ مُجاوِرةٍ في بِيئاتٍ تَتَفاوتُ بين السُّهُولِ وٱلمُسْتَنْقَعات . وتَنْتَمي أَنْواعُهُ ٱلتِّسعَةَ عَشَرَ إلى فَصيلةِ ٱلغُرَيْراواتِ ٱلجِرابيَّةِ ، ومِنْ أَنْواعِه ما هُوَ لاحِمٌ أَوْ حاشِرٌ أَوْ حاشِرٌ عاشِبٌ (يأْكُلُ الحشَراتِ وٱلأَعْشاب) .

وٱلبانديكوت ٱلأَفْطَسُ واسِعُ الانتشار في أَجْزاءٍ كَثيرةٍ مِنْ أُسْترالية ، لكِنَّهُ قَلَّما يُرَى لِأَنَّه لَيْلِيُّ ٱلنَّشاط . وَهُوَ غَيْرُ مُؤْذٍ إجْمالًا سِوَى أَنَّ مِنْ عادتِه أَنْ يَحْفِرَ جُحُورًا في ٱلبَساتِينِ وٱلحدائقِ . تَلِدُ أُنْثاهُ مِن صغيرَيْنِ إلى ثلاثَةٍ في ٱلبطنِ ٱلواحِدِ وقَدْ تَلِدُ ثلاثَةَ بُطُونٍ في ٱلعامِ ، وتَنْمُو ٱلصِّغارُ بِسُرْعةٍ لا يُجارِيها فيها صِغارُ أَيِّ جِرابِيٍّ آخَرَ .



ٱلقَصْقَصُ (ٱلأَبُوسُومُ ٱلأُسْتُرالِيُّ)

طول الجسم والرأس : ٥٠ سم ، طول الذيل : ٤٥ سم . (فوق : الذكر ، تحت : الأنثى)

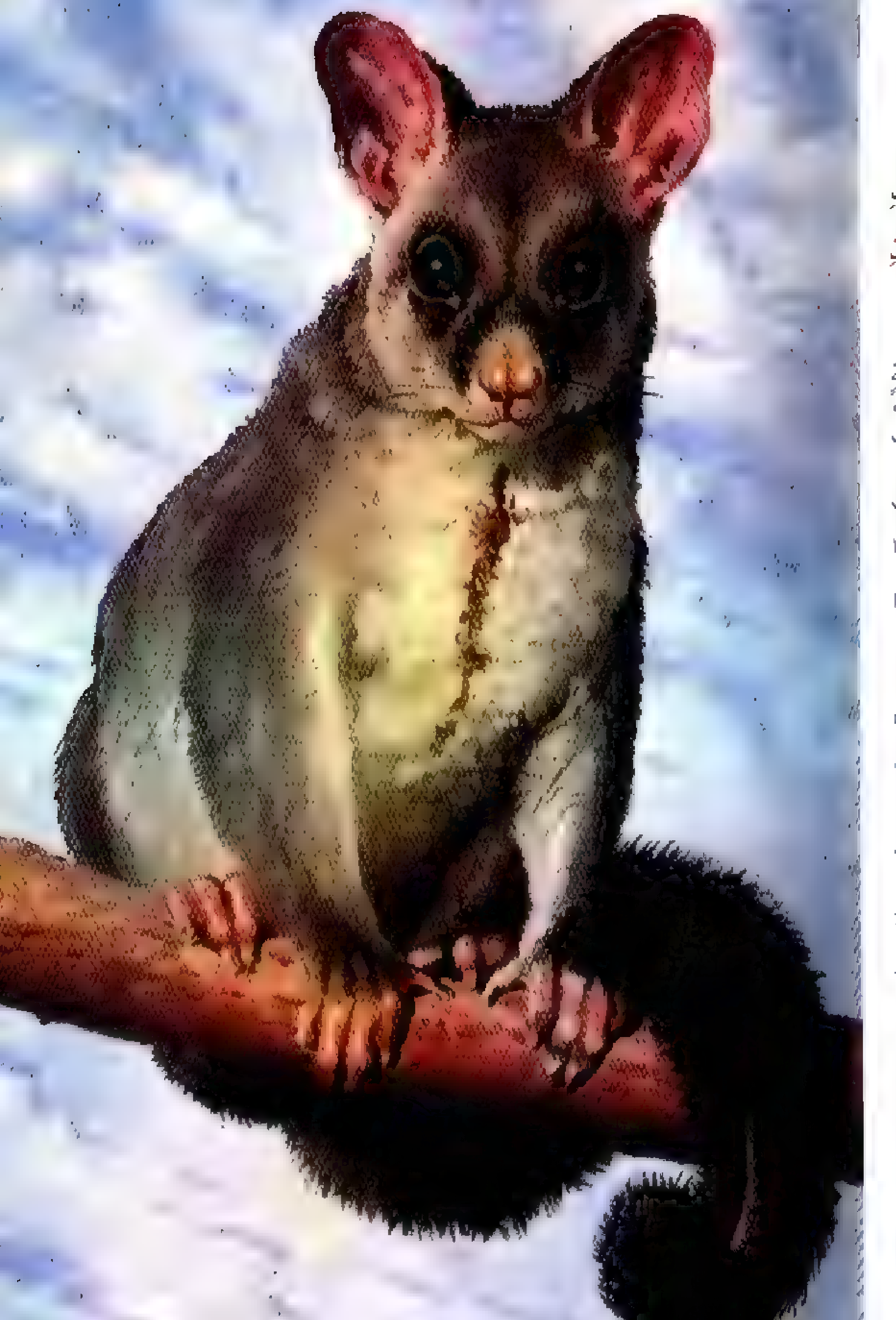
تَضُمُّ فَصِيلَةُ ٱلسُّلامِيّاتِ ٱلجِرابِيَّةُ حَوالَى أَرْبَعِينَ نَوْعًا ، مِنْها ٱلقَصْقَصُ ٱلشَّبِيهُ بِٱللِّيمُورِ ٱلهِنْدِيِّ وَٱلأَبُوسُومُ ٱلسِّنْجابِيُّ ٱلشَّكْلِ وَٱلجُرَذُ ٱلسُّلامِيُّ وَٱلكُوالا ٱلدُّبِّيُّ ٱلهَيْئَةِ . وهٰذِهِ ٱلفَصِيلَةُ أَوْسَعُ ٱلجِرابِيّاتِ ٱنْتِشارًا إِذْ تَسْتَوطِنُ جُزُرَ سُلَيْمانَ وَتِيمُور كَما تَنْتَشِرُ في غِينِيَة ٱلجَدِيدَةِ وتَسْمانيا وأُسْتُرالية نَفْسِها .

وَٱلسُّلامِيّاتُ جَمِيعُها ذاتُ فِراءٍ بَدِيعٍ ، وهذا جَعَلَها مَوْضِعَ مُلاحَقَةِ ٱلصَّيّادِينَ ٱلَّتِي بَلَغَتْ حَدًّا جَعَلَ ٱلحُكُومَةَ تَسُنُّ تَشْرِيعاتٍ لِحِمايَتِها . وأَفْرادُ هٰذه ٱلفَصِيلَةِ في غالِبِيَّتِها شَجَرِيَّةٌ لَيْلِيَّةُ ٱلنَّشاطِ تَغْتَذِي بِأَوْراقِ ٱلشَّجَرِ وَٱلثِّمارِ وَٱلبَراعِمِ وَٱلأَزْهارِ ورَحِيقِها أَوْ بِالحَشَراتِ . وفي جَمِيعِ أَنواعِها بِٱسْتِثْناءِ ٱلكُوالا يَفْتَحُ جِرابُ ٱلأُنْثَى إِلى ٱلأَمامِ كَما في ٱلقَنْغَرِ .

ويَسْتَوطِنُ ٱلقَصْقَصُ ٱلبَطِيءُ ٱلحَرَكَةِ ٱلغاباتِ ٱلاسْتِوائِيَّةَ في غِينِية ٱلجَدِيدةِ وَٱلجُزُرِ ٱلمُجاوِرةِ وفي مِنْطَقَةِ رَأْسِ يُورْك شَمالِ أُسْتُرالِية . وهُوَ يَتَغَذَّى بِٱلثِّمارِ وأَوْراقِ ٱلشَّجَرِ وكَذٰلِكَ بِٱلطُّيُورِ وبُيُوضِها .

ويَخْتَلِفُ تَلَوُّنُ ٱلذُّكُورِ عَنِ ٱلإِناثِ ، فَٱلذَّكَرُ أَرْقَطُ بينما ٱلأُنْثَى عادَةً أُحادِيَّةُ ٱللَّوْنِ ، وتَتَفاوَتُ ٱلصِّغارُ في تَلَوُّنِها ويَتَغَيَّرُ لَوْنُها عِنْدَما تَبْلُغُ أَشُدَّها . ولِلْقَصْقَصِ ذَيْلٌ قابِضٌ يَسْتَخْدِمُهُ كَثِيرًا في ٱلتَّسَلُّقِ ، وتَعمَلُ إِصْبَعُ ٱليَدِ ٱلكُبْرى كالإِبْهامِ في قَبْضِ ٱلأَغْصانِ . وتَنبَعِثُ مِنْ هٰذا ٱلحَيَوانِ رائِحةٌ مِسْكِيَّةٌ لَمْ تَمْنَعْ سُكّانَ غِينِية ٱلجَدِيدةِ مِن تَصَيُّدِه طَعامًا شَهِيًّا ، أَمّا أَلَدُّ أَعْداءِ ٱلقَصْقَصِ فهي ٱلأَصَلات (ٱلثَّعابِينُ) ٱلضَّخْمَةُ .

تَلِدُ ٱلأُنْثَى صَغِيرَيْنِ بَعْدَ فَتْرَةِ حَمْلٍ مُدَّتُها ثَلاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَقَطْ ، وتُحفَظُ في جِرابِ ٱلأُمِّ ٱلأَكْثَرِ تَطَوُّرًا مِنْهُ في ٱلجِرابِيّاتِ ٱلأُخْرَى .



اَلْأَبُوسُومُ اَلْكَثُّ اَلذَّيْلِ

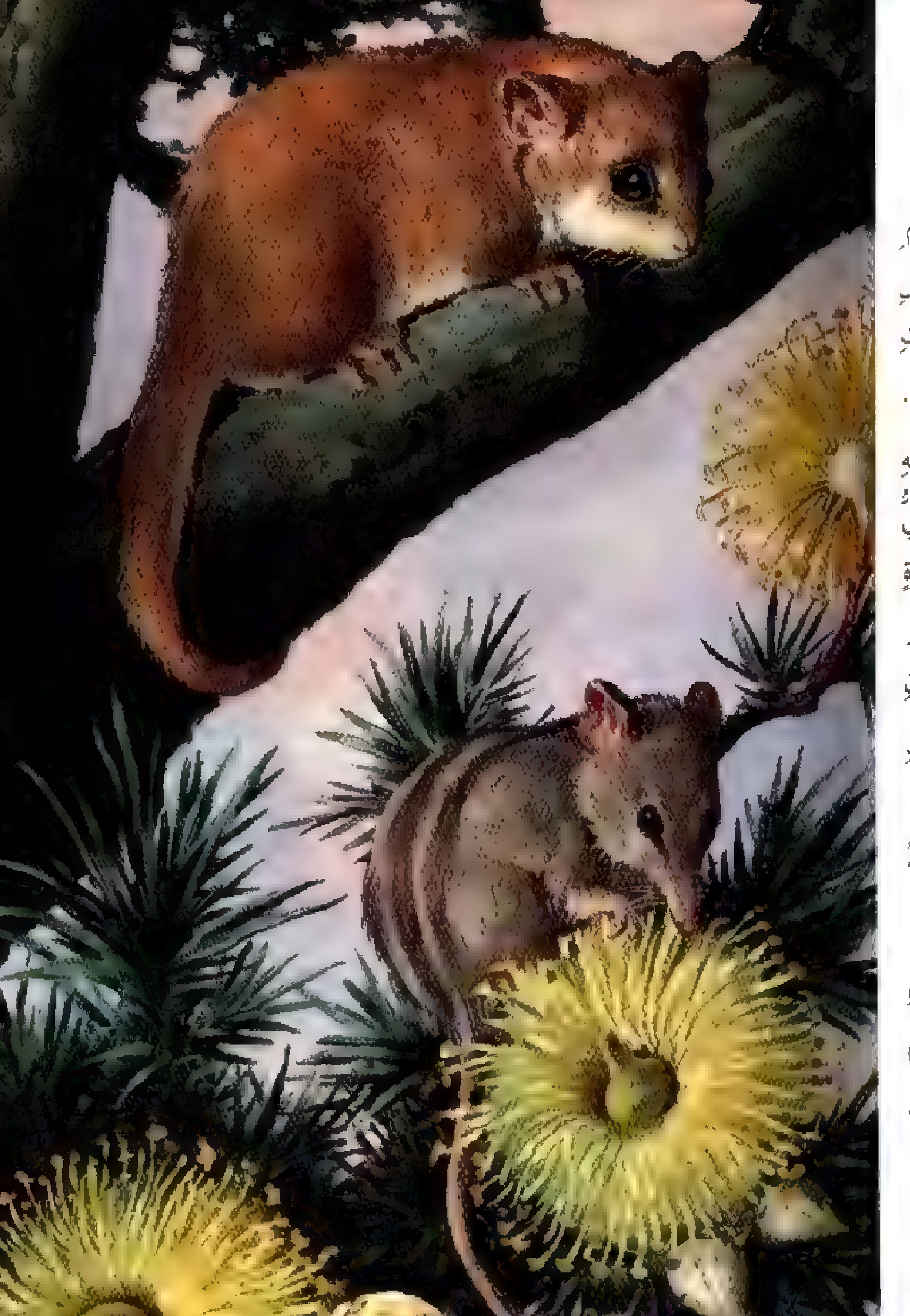
طول الجسم والرأس : ٥٠ سم ، طول الذيل ٣٠ سم

يَنْتَمي اَلْأَبُوسُومُ اَلْكَثُّ اَلذَّيْلِ إلى فَصيلَةِ اَلسُّلامِيّاتِ اَلجِرابِيَّةِ . وهُوَ أَكْبَرُ اَلْأَبوسُوماتِ وأَكْثَرُها اَنْتِشارًا إِذْ يَسْتَوْطِنُ بِيئاتٍ مُتَنَوِّعَةً تَتَفاوَتُ بَيْنَ اَلْغاباتِ وشِبْهِ اَلصَّحارَى . وهُوَ أَفْضَلُ اَلْجِرابِيّاتِ تَكَيُّفًا مَعَ اَسْتيطانِ اَلإِنْسانِ لِلْقارَّةِ اَلْأُسْتُرالِيَّةِ ، فَقَدْ يَحْتَلُّ عُلِّيَّةً في بَيْتٍ أَوْ سَقْفًا في مَنْزِلٍ آخَرَ .

وكانَ فِراؤُهُ اَلْكَثيفُ اَلْجَميلُ سَبَبًا في مُلاحَقَةِ اَلصَّيّادينَ لَهُ دُونَ رَحْمَةٍ مِمّا اَضْطَرَّ اَلْمَسْؤُولينَ إلى سَنِّ تَشْريعاتٍ لِحِمايَتِهِ . ويُوجَدُ هذا اَلْحَيَوانُ في مُعْظَمِ أَرْجاءِ أُسْترالية وفي تَسْمانيا ، وهُوَ أَحَدُ اَلْجِرابِيّاتِ اَلْقَليلَةِ اَلَّتي أُدْخِلَتْ بِنَجاحٍ إلى نْيُوزيلندة حَيْثُ أَصْبَحَ آفَةً مُخَرِّبَةً . وتَتَنَوَّعُ أَلْوانُ هذا اَلْأُبُوسُومِ كَثيرًا ، فمِنْهُ اَلذَّهَبِيُّ وَالْأَصْفَرُ اَلشّاحِبُ وَالْأَسْوَدُ وكُلُّها شائِعٌ نَوْعًا في تَسْمانيا .

تَلِدُ اَلْأُنْثى جِرْوًا واحِدًا في اَلْعامِ بَعْدَ فَتْرَةِ حَمْلٍ مُدَّتُها سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا (مَعَ اَلْعِلْمِ أَنَّ فَتْرَةَ اَلْحَمْلِ في اَلْهِرِّ اَلْعادِيِّ اَلَّذي يُماثِلُهُ حَجْمًا هِيَ ثَلاثَةٌ وخَمْسُونَ يَوْمًا) . ويُحْفَظُ اَلصَّغيرُ اَلْوَرْدِيُّ اَللَّوْنِ اَلشَّفُّ في اَلْجِرابِ حَوالَيْ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ويَبْلُغُ أَشُدَّهُ في شَهْرِهِ اَلثّامِنَ عَشَرَ . ولِلْأَبوسُومِ اَلْمُكْتَمِلِ اَلنُّمُوِّ بُقْعَةٌ عَراءٌ بُنِّيٌّ في صَدْرِهِ فيها غُدَّةٌ رَوِحَةٌ يَسْتَخْدِمُها في تَحْديدِ اَلْمَجالِ اَلْبيئيِّ الاسْتيطانيِّ لَهُ بالحَكِّ عَلى أُرُوماتِ اَلشَّجَرِ اَلْمُحيطَةِ بِمَوْطِنِهِ – وهذِهِ ظاهِرَةٌ مَأْلُوفَةٌ لَدَى اَلْكَثيرِ مِنَ اَللَّبُوناتِ في تَحْديدِ مَواطِنِها ومَنْعِ اَلتَّجاوُزاتِ عَلَيْها .

وَالْأَبوسُومُ لَيْلِيُّ اَلنَّشاطِ يَغْتَذي بِأَوْراقِ اَلشَّجَرِ وَالثِّمارِ في اَلْأَغْلَبِ . وقَدْ يَأْكُلُ اَلطُّيُورَ أَحْيانًا . وأَشَدُّ أَعْدائِهِ بَعْدَ اَلإِنْسانِ اَلْعُقابُ اَلإِسْفينِيَّةُ اَلذَّيْلِ .



ٱلأُبوسومُ ٱلزُّغْبِيُّ (فوق): طول الرأس والجسم: ٩ سم، طول الذيل: ٨،٥ سم.
أُبوسومُ ٱلعَسَلِ (تحت): طول الرأس والجسم: ٧،٥ سم، طول الذيل: ٩،٥ سم.

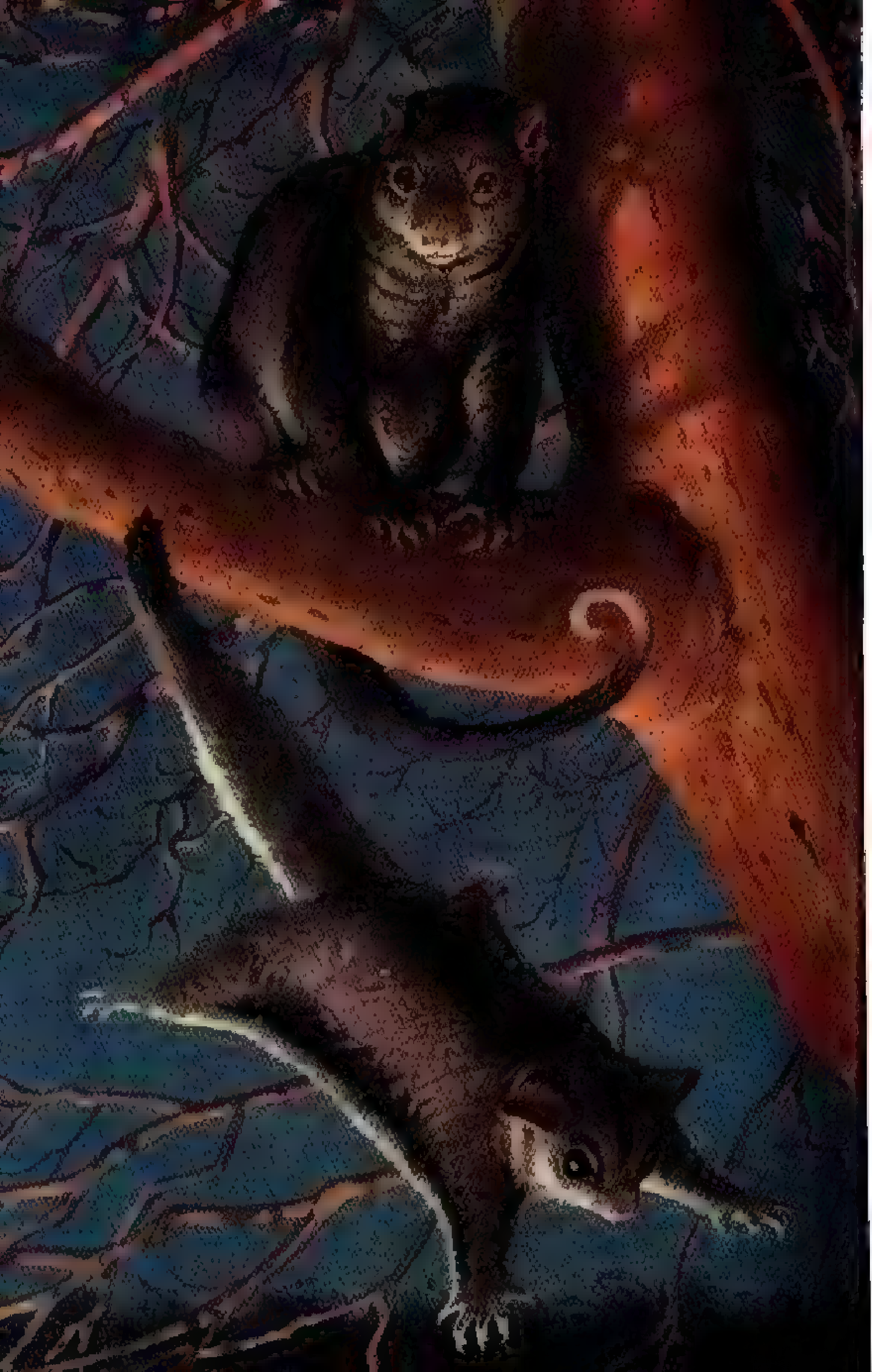
تتفاوتُ ٱلأُبوسُوماتُ (ٱلسُّلامِيَّةُ) حجمًا بَيْنَ أَكبرِها ٱلذي هُوَ بِحَجْمِ ٱلقِطِّ ٱلعادِيِّ وأَصْغَرِها ٱلذي لا يَزيدُ حَجْمُهُ عَلَى حَجْمِ ٱلفَأْرَةِ. وبِفِعْلِ ظاهِرَةِ ٱلتَّقارُب (صفحة ٨) أَصبحَتْ هٰذِهِ ٱلحَيواناتُ شَبيهةً ظاهِريًّا بِلَبُوناتِ العالَمِ ٱلأُخرَى ٱلتي تُماثِلُها بيئةً ونَمَطَ حَياةٍ، دُونَ ٱرْتِباطِها بَيُولُوجِيًّا بِها.

وٱلأُبوسُومُ ٱلزُّغْبِيُّ مِنْ أَفضَلِ ٱلأَمْثِلَةِ على هٰذِهِ ٱلظَّاهِرةِ. فَهُوَ شَديدُ ٱلشَّبَهِ بِٱلزُّغْبَةِ ٱلأوروبِّيَّةِ لا في ٱلمظْهَرِ فَقَطْ بَلْ وفي ٱلعاداتِ أَيْضًا. فَهُوَ لَيْلِيُّ ٱلنَّشاطِ شَجَرِيٌّ يَتَّخِذُ عُشَّهُ مِنْ أَوْراقِ ٱلشَّجَرِ وٱللِّحاءِ في جِذْعِ شَجَرَةٍ أَجْوَفَ؛ وفي مَوْسِمِ ٱلبَرْدِ يَسْبُتُ فَتَراتٍ قَدْ تَمْتَدُّ ٱلواحِدةُ مِنها ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. وفي فَصْلِ ٱلخَريفِ يَنْتَفِخُ أَسفَلُ ٱلذَّيْلِ كَثيرًا ويَتَضَخَّمُ نَتيجةً لٱختِزانِ ٱلشَّحْمِ فيهِ. ويَغْتَذي هٰذا ٱلأُبوسُومُ بِٱلحَشَراتِ وٱلعَناكِبِ وٱلثِّمارِ ورَحيقِ ٱلأَزْهارِ. تَلِدُ أُنثاهُ خَمْسةَ صِغارٍ في ٱلبَطْنِ ٱلواحِدِ مَرَّتَيْنِ في ٱلعامِ.

ويَدا ٱلأُبوسُومِ ٱلزُّغبِيِّ قَريبَتا ٱلشَّبَهِ في مَظْهرِهِما بِيَدَيِ الإنسانِ. وذَيْلُهُ قابِضٌ نَوْعًا.

وفي جَنُوبِ غَرْبِ أُستراليَة يُوجَدُ أَيْضًا أُبوسُومُ ٱلعَسَلِ بِخَطْمِهِ ٱلمُتَطاوِلِ ٱلمُكَيَّفِ لِسَبْرِ ٱلأَزْهارِ بَحْثًا عَنِ ٱلرَّحيقِ (ٱلمَغْثَر). ويَشْمَلُ غِذاءُ هذا ٱلأُبوسُوم أَيْضًا صِغارَ ٱلحَشَراتِ وغُبارَ ٱللِّقاحِ (مِنَ ٱلأَزْهارِ)، وهُوَ لِهذا ٱلنَّوعِ مِن الطَّعامِ لا يَحْتاجُ إِلّا إِلى ٱلقليلِ مِنَ ٱلأَسْنانِ كَما هِيَ ٱلحالُ في ٱلواقِعِ، لكِنَّ لِسانَهُ طَويلٌ جِدًّا يَنْتَهي بِشُعَيْراتٍ هُلْبِيَّةٍ خَشِنَةٍ.

تَلِدُ ٱلأُنثَى أَرْبَعةَ صِغارٍ في ٱلبَطْنِ ٱلواحِدِ تَبْني لَها عُشًّا صَغيرًا مُنَسَّقًا.



اَلأُبُوسُومُ اَلحَلَقِيُّ اَلذَّيْلِ (فوق) طول الرأس والجسم ٣٠ سم، طول الذيل ٢٥ سم

اَلأُبُوسُومُ اَلقَنْدِيُّ اَلطَّيَّار (تحت) طول الرأس والجسم ١٦ سم، طول الذيل ١٨ سم

تَضُمُّ فَصِيلَةُ السُّلامِيَّاتِ الجِرابِيَّاتِ المُصَبَّعَةَ، وتَشْمَلُ الأُبُوسُوم والكُوَالا والقَصْقَص. وكُلُّها ذاتُ خَمْسِ أصابِعَ في الطَّرَفِ الواحِدِ، رِجْلًا أوْ يَدًا. تَعْمَلُ الإصْبَعانِ الأُولَيَانِ مِنها في اليَدِ كإبْهامَيْنِ بَيْنَما إصْبَعُ القَدَمِ الكُبْرَى تُؤَدِّي هذا الدَّوْرَ في الرِّجْلِ.

والأُبُوسُومُ الحَلَقِيُّ الذَّيْلِ هُوَ أكْثَرُ الأُبُوسُوماتِ شُيُوعًا في أرْجاءِ أُسْتُرالِيَة وتَسْمانِيا. وهُوَ يَسْتَوْطِنُ بِيئاتٍ مُتَنَوِّعَةً تَشْمُلُ حَتَّى المَناطِقَ السَّكَنِيَّةَ ويُعْرَفُ مِنْهُ حَوالَى اثْنَيْ عَشَرَ نَوْعًا مُخْتَلِفَةَ الحُجُومِ. كُلُّها شَجَرِيَّةٌ قابِضَةُ الذَّيْلِ نَوْعًا، وهِيَ لَيْلِيَّةُ النَّشاطِ تَغْتَذِي بِأوْراقِ الشَّجَرِ والثَّمَرِ والأزْهارِ.

تَلِدُ الأُنْثَى بَطْنًا واحِدًا في العامِ يَضُمُّ صَغِيرَيْنِ في الأغْلَبِ. وأعْشاشُ الأُبُوسُومِ كُبَيْرَةٌ يَبْنِيها مِن وَرَقِ الشَّجَرِ والسَّراخِسِ أوْ يَتَّخِذُها في جِذْعِ شَجَرَةٍ أجْوَفَ كَما تَفْعَلُ الأُبُوسُوماتُ الأُخْرَى.

أمَّا الأُبُوسُومُ القَنْدِيُّ (السُّكَّرِيُّ) الطَّيَّارُ الجَمِيلُ فَمُخْتَلِفٌ جِدًّا. إذْ إنَّ لَهُ كالسِّنْجابِ الطَّيَّارِ ثَنْياتٍ جِلْدِيَّةً مُمْتَدَّةً بَيْنَ أطْرافِهِ يَسْتَخْدِمُها مُنْبَسِطَةً لِلطَّيَرانِ انْزِلاقًا مَسافَةً قَدْ تَمْتَدُّ خَمْسِينَ مِتْرًا. ويَسْتَوْطِنُ هذا الأُبُوسُومُ غِينِيَةَ الجَدِيدَةَ والجانِبَ الشَّرْقِيَّ مِنْ أُسْتُرالِيَة وتَسْمانِيا.

تَلِدُ أُنْثاهُ صَغِيرَيْنِ في البَطْنِ الواحِدِ. وهو يَتَّخِذُ عُشَّهُ في شَجَرَةٍ جَوْفاءَ يُبَطِّنُها بِالوَرَقِ. وطَرِيقَتُهُ في جَمْعِ الوَرَقِ طَرِيفَةٌ إذْ يَتَعَلَّقُ بِرِجْلَيْهِ ويَجْمَعُ الأوْراقَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُمَرِّرُها خَلْفًا إلى الذَّيْلِ الَّذي يَلْتَفُّ حَوْلَها ويَحْمِلُها كَرِزْمَةٍ.



ٱلكُوَالا : طول الرأس والجسم : ٦٠–٨٠ سم

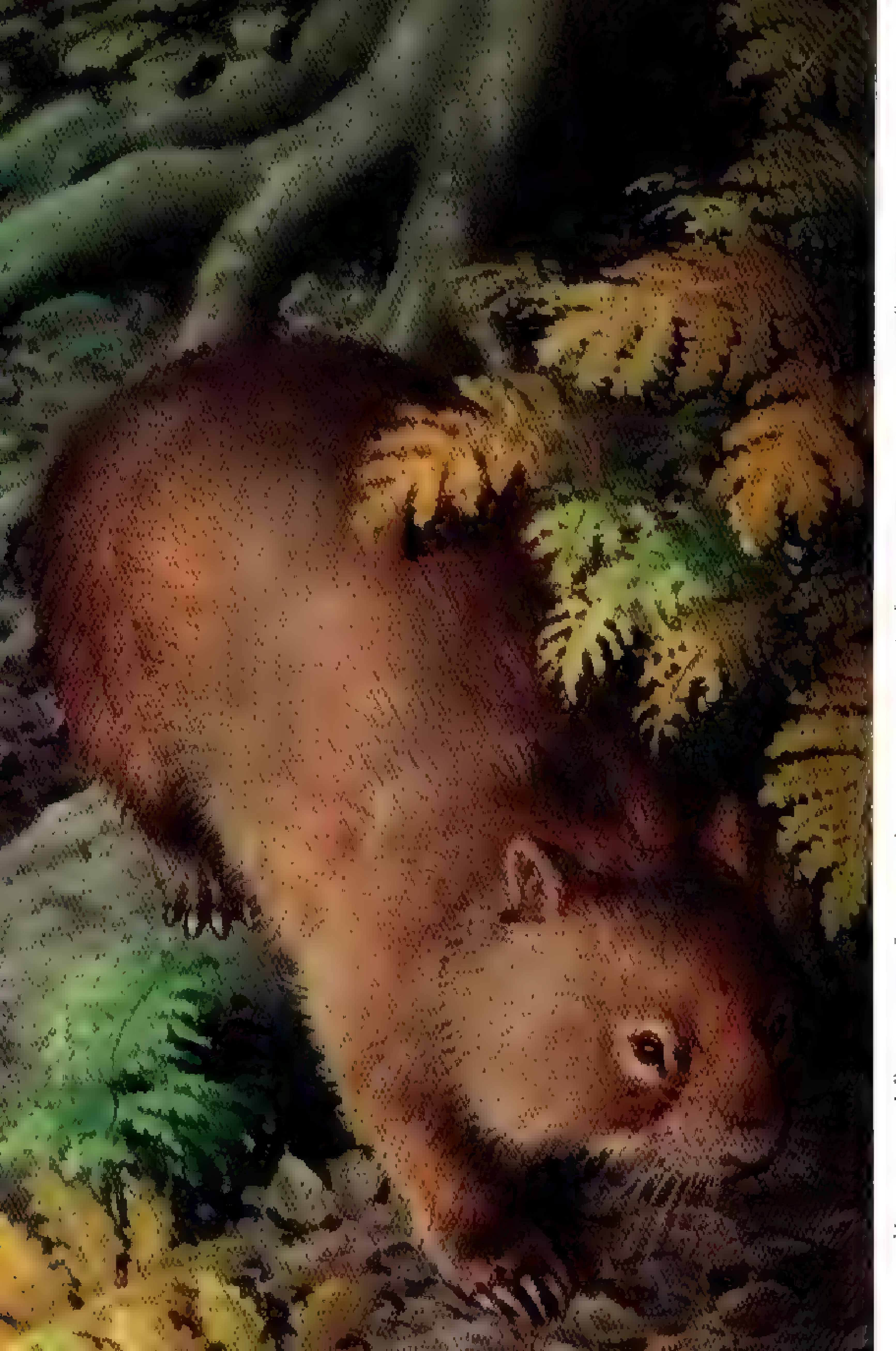
يَنْتَمي ٱلكُوالا إلى فَصيلَةِ ٱلسُّلاميَّات ٱلجرابيَّةِ ، وَهُوَ حَيوانٌ شَجَرِيٌّ يَسْتَوطِنُ غاباتِ ٱلأُكالِبْتوس في شَرْقِ أُستراليَة . ويُسَمّيهِ بَعْضُهُمْ خَطأً دُبَّ ٱلكُوالا مَعَ أنّه لا رَابِطَ بيولوجيًّا يَرْبِطُهُ بِفَصيلَةِ ٱلدِّبَبَة .

ويَدا ٱلكُوالا مُكَيَّفَتانِ لِلتَّسَلُّقِ ، فٱلإبْهامُ وٱلسَّبّابَةُ لَدَيْهِ تُقابلانِ أصابعَ ٱليدِ ٱلأُخْرَى عِنْدَ قَبْضِ ٱلغُصْنِ . وَيَقْتَصِرُ طَعامُ ٱلكُوالا عَلَى أَوْراقِ نَوْعٍ مِنْ أَشْجارِ ٱلأُكالِبْتوسِ وجِهازُه ٱلهَضْمِيُّ مُهيَّأٌ خاصَّةً لِهَضْمِ ورقِ هٰذا ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلأُكالِبْتُوس ، بَلْ إنَّ ٱلحَيوانَ نَفْسَه لَهُ رائحةُ ٱلأُكالِبْتوس . ومَعَ أنَّ كلمة كُوَالا تَعْني «لا يَشْرَبُ» بِلُغَةِ ٱلسُّكّانِ ٱلأَصْليِّينَ ، فإنَّ ذٰلِكَ غيرُ صَحيحٍ كُلَّ ٱلصِّحَّةِ .

وفِراءُ ٱلكُوالا جَميلٌ دَفَعَ ٱلصَّيّادِينَ إلى مُلاحَقَتِه بِشِدَّةٍ ، فكَانَتْ تُصَدَّرُ مِنْهُ سَنَويًّا مِئاتُ ٱلأُلُوفِ قَبْلَ أَنْ تُسَنَّ ٱلتَّشْريعاتُ لِحِمايَتِه . وقَدْ أَخَذَ يتكاثَرُ مُؤَخَّرًا بَعْدَ أَنْ كادَ يَنْقَرِضُ ، لٰكِنَّه يَظَلُّ عُرْضَةً لِأَخْطارِ ٱلأَمْراضِ وٱلضَّواري ونِيرانِ ٱلغاباتِ .

وهٰذا ٱلحَيوانُ ٱلجَميلُ ٱلبَطيءُ ٱلحركَةِ نَوْعًا يَنامُ نَهارًا دُونَ أَنْ يُحاوِلَ الاخْتِباءَ في أَغْلَبِ ٱلأَحْيانِ ، وَهُوَ يَعيشُ في جَماعاتٍ صَغيرةٍ ، تتأَلَّفُ ٱلجماعَةُ عادَةً مِنْ ذَكَرٍ وبِضْعِ إناثٍ معَ صِغارِها . ومن ٱلصَّعْبِ جدًّا الاحتِفاظُ بِهٰذا ٱلحيوانِ في ٱلأَسْرِ بٱلنَّظَرِ لِتَعَذُّرِ تَقديمِ ٱلوَجَباتِ ٱلمُناسِبَةِ لَهُ .

تَلِدُ ٱلأُنثى دَيْسَمًا واحِدًا في ٱلعامِ لا يَزيدُ حَجْمُهُ عِنْدَ ٱلوِلادةِ عَلَى حَجْمِ ٱلنَّحْلَةِ ٱلطَّنّانَةِ ، ويُحفَظُ في جِرابِ ٱلأُمِّ ٱلخَلْفِيِّ الاتِّجاهِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ تَحْمِلُه ٱلأُمُّ على ظَهْرِها بَعْدَ ذٰلِكَ حَتَّى يُتِمَّ عامَهُ ٱلأَوَّلَ .



اَلْوُمْباتُ اَلشّائِعُ (اَلْخَشِنُ الشَّعْرِ) .

طول رأس وجسم . ١٠٠ سم . وزن . ٣٥ كلغ

هُنالِكَ عِدَّةُ أَنْواعٍ مِنَ اَلْوُمْبَتِ يَنْتَظِمُها جِنْسانِ في فَصيلةِ اَلْوُمْباتِيّاتِ اَلْجِرابِيَّةِ . وَيَسْتَوْطِنُ اَلْوُمْباتُ اَلْغاباتِ وَالْأَراضيَ اَلْعُشْبِيَّةَ أَوِ اَلْمَناطِقَ اَلْجَبَلِيَّةَ في جَنوبِ شَرقِ أُسْتُرالية وَتَسْمانْيا وَبَعضِ اَلْجُزُرِ في مَضيقِ باس . لٰكِنَّ اَلْوُمْباتَ اَلنّادِرَ اَلشَّعْرِيَّ اَلْخَطْمِ لا يُوجَدُ إِلّا في سَهْلِ نُلارْبَر جَنوب أُستُرالية . وَيُحْتَمَلُ وُجودُه في أَجْزاءٍ مِنْ كُوِينْزْلَنْد .

وَالْوُمْباتُ شَبيهٌ بِالدُّبَبِ نَوْعًا ، وَهُوَ عاشِبٌ لَيْلِيُّ اَلنَّشاطِ يَعيشُ مُنْفَرِدًا عادَةً وَيَحْفِرُ لَهُ أَنْفاقًا كَبيرةً بَيْنَ اَلصُّخُورِ أَوْ بَيْنَ جُذُورِ اَلشَّجَرِ . وَبَعْضُ هذه اَلْأَنْفاقِ أَشْبَهُ بِالْكُهُوفِ ، وَيُعْتَقَدُ أَنَّهُ مَضى على استِعمالِها أَكْثَرُ مِنْ مِائةِ عامٍ . وَتَدُلُّ اَلْحَفْرِيّاتُ على أَنَّ نَوْعًا بائِدًا مِنَ اَلْوُمْباتِ كانَ بِحَجْمِ فَرَسِ اَلنَّهْرِ .

وَيَتَميَّزُ اَلْوُمْباتُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ جِرابِيٍّ آخَرَ بِخَصائِصَ مَعروفةٍ في اَلْقَوارِضِ كَالْأَسْنانِ وَالْغُدَدِ اَلْخاصَّةِ . ومَعَ أَنَّ اَلرَّشاقَةَ تُعْوِزُهُ ظاهِرِيًّا إِلّا أَنَّهُ سَريعُ اَلْحَرَكَةِ . وَهُوَ مِنَ اَلْحَيَواناتِ غَيْرِ اَلضّارَّةِ ، وَقَدِ اتُّخِذَ اَلْكَثيرُ مِنْه كَحَيَواناتٍ مُدَلَّلَةٍ ، وَيُزْعَمُ أَنَّهُ وَدُودٌ يُحِبُّ اَللَّعِبَ . وَتَتَفاوَتُ أَلْوانُ اَلْوُمْباتِ كَثيرًا بَيْنَ اَلْفِضِّيِّ وَالْأَسْوَدِ ، وَفِراءُ اَلنَّوْعِ اَلشَّعْرِيِّ اَلْخَطْمِ مِنْهُ ، على اَلْأَقَلِّ ، لا يَزالُ مَطْلوبًا . وَلَعَلَّ إِدْخالَ اَلْأَرانِبِ إِلى أُسْتُرالية كانَ اَلْعامِلَ اَلْأَشَدَّ تَأْثيرًا في تَقليلِ أَعْدادِ اَلْوُمْبات عامَّةً بِفِعْلِ اَلْمُنافَسَةِ اَلْحادَّةِ على اَلطَّعامِ .

تَلِدُ اَلْأُنْثى صَغيرًا واحِدًا مَرَّةً في اَلعامِ يُحْفَظُ في جِرابٍ خَلْفِيِّ الاتِّجاهِ في اَلْوُمْباتِ اَلشّائعِ (وَأَمامِيِّ الاتِّجاهِ في اَلْوُمْباتِ اَلْأَنْدَرِ اَلشَّعْرِيِّ اَلْخَطْمِ)



ٱلْقَنْغَرُ ٱلْأَحْمَرُ : طول الرأس والجسم : ١٤٠ سم ، طول الذيل : ١٠٠ سم ، ارتفاع الحيوان وقفًا : ٢٠٠ سم .

ٱلْقَنْغَرُ ٱلْأَحْمَرُ وَنَظِيرُهُ ٱلرَّمادِيُّ هُما أَضْخَمُ ٱلْجَرابِيّاتِ ، وَيَنْتَمِيانِ إِلى فَصِيلَةِ ٱلْجَرابِيّاتِ ٱلطَّوِيلاتِ ٱلْأَرْجُلِ ٱلَّتِي تَضُمُّ أَيْضًا قَنْغَرَ ٱلْجِبالِ (الوَلَارُو) والوَلَابِيَ بِأَنْواعِهِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ وَٱلْجُرَذَ ٱلْقَنْغَرِيَّ وَقَنْغَرَ ٱلشَّجَرِ . وَتَحْوِي هٰذِهِ ٱلْفَصِيلَةُ خَمْسَةً وَخَمْسِينَ نَوْعًا بَعْضُها نادِرٌ جِدًّا وَٱلْكَثِيرُ مِنْها في تَناقُصٍ سَرِيعٍ .

يَسْتَوْطِنُ ٱلْقَنْغَرُ ٱلْأَحْمَرُ السُّهولَ ٱلدّاخِلِيَّةَ ٱلْعُشْبِيَّةَ في أُسْترالِيَةَ بَيْنَما يُوجَدُ ٱلنَّوْعُ ٱلرَّمادِيُّ في أَراضِي ٱلْجَنَباتِ ٱلْقَزَمَةِ وَٱلْغاباتِ في شَرْقِ أُسْترالِيَةَ وَتَسْمانْيا . وَهٰذِهِ ٱلْحَيَواناتُ عاشِبَةٌ تَرْعَى ٱلْعُشْبَ أَوْ تَأْكُلُ أَوْراقَ ٱلشَّجَرِ وَتَنْشَطُ أَكْثَرَ لَيْلًا ، وَكَثِيرًا ما تُشاهَدُ في ٱلنَّهارِ وَهْيَ تَتَشَمَّسُ في جَماعاتٍ كَبِيرَةِ ٱلْعَدَدِ . وَتَسْتَطِيعُ ٱلْقَناغِرُ ٱلْبَقاءَ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ بِدُونِ ماءٍ .

وَيُوَجِّهُ ٱلْقَنْغَرُ ٱلْأَحْمَرُ إِلى مُهاجِمِيهِ ، إِذا حُوصِرَ ، رَفَساتٍ عَنِيفَةً بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ ٱلطَّوِيلَتَيْنِ ٱلضَّخْمَتَيِ ٱلْمَخالِبِ . وَأَعْداءُ ٱلْقَنْغَرِ غَيْرُ ٱلْإِنْسانِ قِلَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ كانَ لِإِدْخالِ ٱلْأَرانِبِ وَٱلْخِرافِ إِلى مَواطِنِهِ تَأْثِيرٌ سَيِّئٌ عَلَيْهِ .

وَأُنْثَى هٰذا ٱلنَّوْعِ يَمِيلُ لَوْنُها إِلى ٱلرَّمادِيِّ وَيُسَمُّونَها لِسُرْعَتِها «ٱلطَّيّارَ ٱلْأَزْرَقَ» . وَتَلِدُ ٱلْأُنْثَى صَغِيرًا واحِدًا لا يَزِيدُ طُولُهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ على سَنْتِيمِتْرَيْنِ ، بَعْدَ فَتْرَةِ حَمْلٍ تَسْتَغْرِقُ ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ يَوْمًا (وَيَزِنُ تَقْرِيبًا جُزْءًا مِنْ ٣٠ أَلْفًا مِنْ وَزْنِ ٱلْأُمِّ) وَيَزْحَفُ ٱلصَّغِيرُ عَبْرَ فِراءِ ٱلْأُمِّ إِلى ٱلْجِرابِ ٱلْواسِعِ ٱلْأَمامِيِّ ٱلِاتِّجاهِ حَيْثُ يَبْقَى مُدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . وَيَنْمُو صَغِيرُ ٱلْقَنْغَرِ بِبُطْءٍ فَيُفْطَمُ عَنِ ٱلرَّضاعَةِ في سَنَتِهِ ٱلْأُولى وَيَبْلُغُ أَشُدَّهُ في عامِهِ ٱلثّانِي . وَيَسْتَمِرُّ نُمُوُّ ٱلْقَنْغَرِ طَوالَ مُدَّةِ حَياتِهِ ٱلَّتِي تَمْتَدُّ عادَةً حَوالَى ٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ عامًا ، وَهٰكَذا يَبْلُغُ ٱلْقَنْغَرُ ٱلْمُعَمَّرُ حَجْمًا ضَخْمًا .



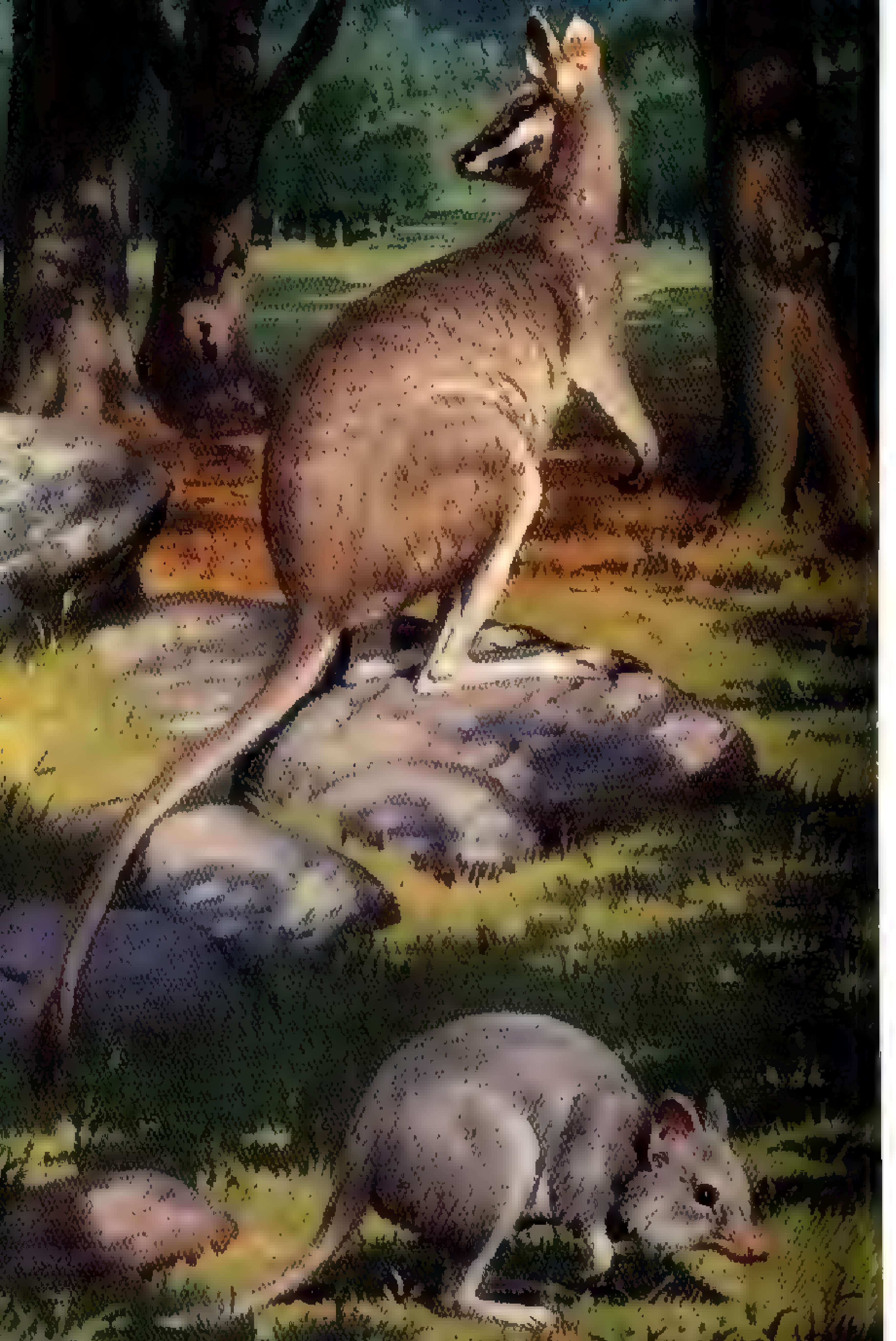
وَلَابِيُّ ٱلْأَدْغَالِ ٱلْأَحْمَرُ ٱلرِّجْلَيْنِ (فوق) : طول الرأس والجسم : ٧٠ سم ، طول الذيل : ٤٠ سم .

ٱلوَلَابِيُّ ٱلظُّفْرِيُّ ٱلذَّيْلِ (تحت) : طول الرأس والجسم : ٦٠ سم ، طول الذيل : ٥٠ سم .

هُنالِكَ أَرْبَعةُ أَنْواعٍ من وَلَابِيِّ ٱلْأَدْغالِ تَنْتَشِرُ عَبْرَ أُسْتَرالية من رأسِ يُورْكَ شَمالًا حَتَّى تَسْمانْيا جَنُوبًا . وَهِيَ حَيَواناتٌ حِراجِيَّةٌ لَيْلِيَّةُ ٱلنَّشاطِ تَرْعَى ٱلعُشْبَ أَوْ تَأْكُلُ أَوْراقَ ٱلشَّجَرِ في مُسْتَقَرِّها ٱلكَثيفِ ٱلنَّبْت عادَةً . وذَيْلُ وَلَابِيِّ ٱلأَدْغالِ أَقْصَرُ مِنْهُ في سِواهُ ، ومِنْ عادَتِه دَقُّ ٱلأَرْضِ بِقَدَمَيْهِ ٱلخَلْفِيَّتَيْنِ إذا رُوِّعَ . والنَّوعُ ٱلأَحْمَرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنْهُ (ٱلمُبَيَّنُ في ٱلرَّسْمِ) يُوجَدُ أَيضًا في غِينْيَة ٱلجديدةِ . وٱلأَنْواعُ ٱلأَرْبَعةُ كُلُّها تتعَرَّضُ لِلصَّيدِ ٱلمُفْرِطِ طَلَبًا لِفرائها . وفيها كُلِّها تَلِدُ ٱلأُنْثَى صَغيرًا واحِدًا كَباقي فصيلةِ طويلاتِ ٱلأَرْجُلِ .

أَمَّا ٱلوَلَابِيُّ ٱلظُّفْرِيُّ ٱلذَّيْلِ فَهُوَ أَحَدُ ثَلاثَةِ أَنْواعٍ كُلُّها نادِرَةٌ إِلَّا ٱلنَّوعُ ٱلشماليُّ ٱلذي يَسْتوطِنُ ٱلمُقاطَعَة الشماليَّةَ وكُوينْزلَنْد . ويَسْتَوْطِنُ ٱلنَّوْعانِ ٱلآخَرانِ وهُما ٱلظُّفْرِيُّ ٱلذَّيْلِ ٱلمُخَطَّطُ وٱلهِلالِيُّ ٱلذَّيْلِ جَنُوبَ أُسْتَرالية . ويَتَمَيَّزُ كِلا ٱلنَّوعَيْنِ بِخُطوطٍ باهِتَةٍ على ٱلكَتِفَيْنِ وهُما مهدَّدانِ بالإنْقِراضِ لِعَدَمِ ٱسْتِطاعَتِهما ٱلتكيُّفَ بِنَجاحٍ مَعَ ٱلبيئَةِ ٱلتي غَيَّرَها ٱلإِنسانُ ، مَثَلُهما مَثَلُ ٱلكَثيرِ مِنَ ٱلجِرابِيّات . ولا تُعْرَفُ وَظيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ لِلظُّفْرِ ٱلطَّرَفِيِّ في ٱلذَّيْلِ في هٰذِهِ ٱلأَنْواعِ ٱلثَّلاثَةِ . ومِنْ عادةِ هٰذه ٱلحيَواناتِ أَنَّها تُدَوِّرُ يَدَيْها ٱلمَمْدُودَتَيْنِ حِينَما تَقْفِزُ ، وَهِيَ تَعيشُ في ٱلمَناطِقِ ٱلعُشْبِيَّةِ وٱلدَّغَلِيَّةِ ، وتَلِدُ ٱلأُنْثَى مِنها صَغيرًا واحِدًا كَباقي فَصيلةِ طَويلات ٱلأَرْجُلِ .

وٱلجديرُ بٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلكَثيرَ من أَنْواعِ ٱلوَلَابِيِّ قَدْ تَناقَصَ عَدَدُها وٱنْحسَرَتْ مَجالاتُها بِٱشْتِدادِ مُنافَسَةِ ٱلحَيَواناتِ ٱلدَّاجِنَةِ لها في مَراعِيها وتَكاثُرِ ٱلضَّواري ٱلدَّخيلَةِ ٱلتي جاءَ بِها ٱلإِنْسانُ .



اَلوَلَابِيُّ اَلوَسِيمُ (وَلابِيُّ الأَدْغالِ)

طولُ الرأسِ والجسمِ : ٤٥–١٠٥ سم ، طولُ الذيلِ : ٣٣–٧٥ سم .

اَلجُرَذُ اَلقَنْغَرِيُّ اَلأَخْطَمُ (اَلبُوتَرو)

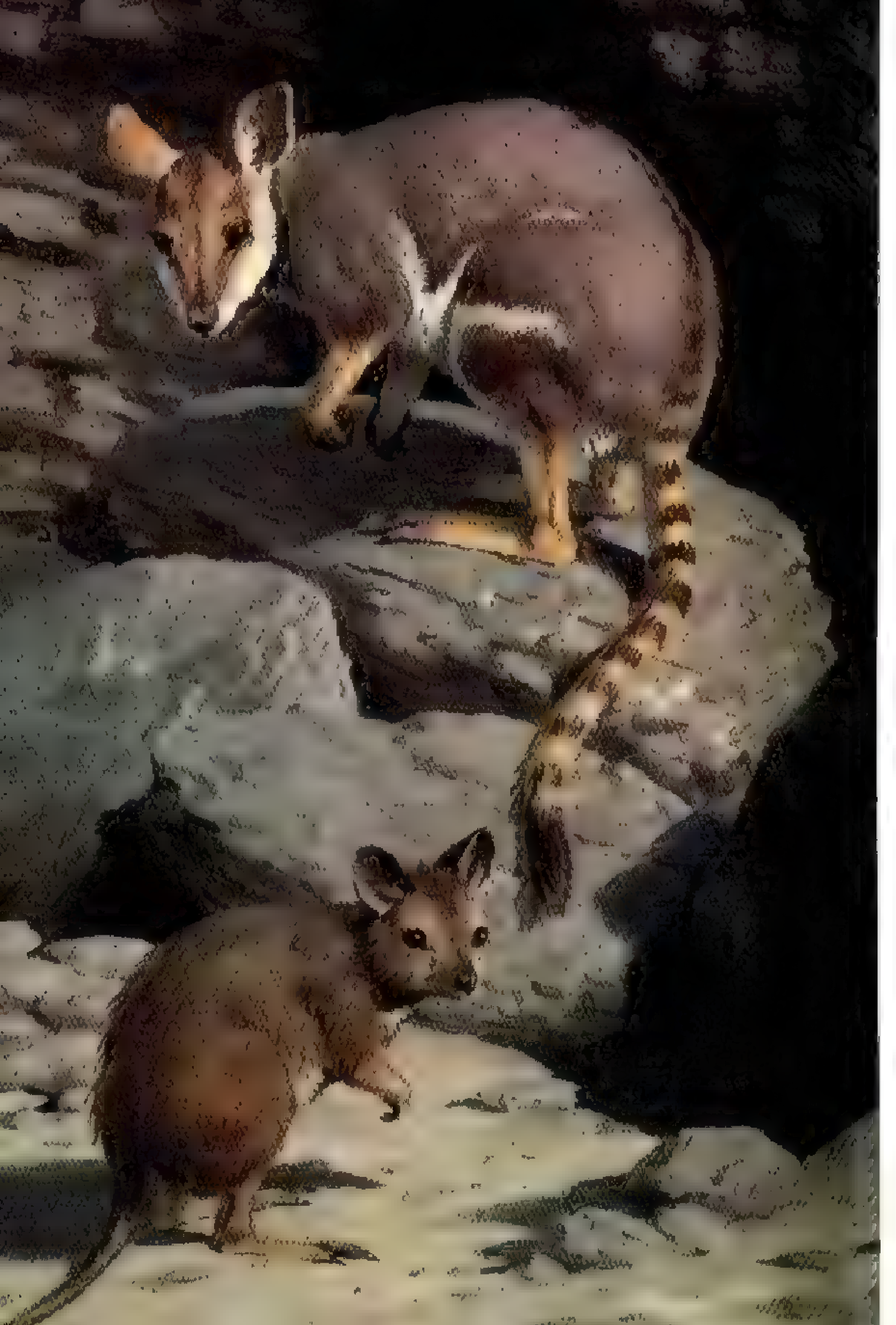
طولُ الرأسِ والجسمِ ٣٥ سم ، طولُ الذيلِ ٢٠ سم .

يَسيرُ جَميعُ أَفْرادِ فَصيلَةِ طَويلاتِ اَلأَرْجُلِ قَفْزًا بِاَسْتِثْناءِ نَوْعَيْنِ ، وإذا اَنْطَلَقَتْ بِسُرْعَةٍ فإِنَّ قَفَزاتِها تَتَّسِعُ كَثيرًا . وطَرَفا اَلحَيَوانِ اَلخَلْفِيّانِ هُما اَللَّذانِ يَدْفَعانِهِ بِقُوَّةٍ ، ويُسْتَخْدَمُ اَلذَّيْلُ لِلتَّوازُنِ في أَثْناءِ اَلقَفْزِ وكَدِعامَةٍ يَرْتَكِزُ عَلَيْها اَلحَيَوانُ عِنْدَما يَقِفُ أَوْ يَتَحَرَّكُ بِبُطْءٍ . وبِمَقْدورِ اَلقَنْغَرِ اَلكَبيرِ قَفْزُ مَسافَةِ ٩ أَمْتارٍ والاِنْطِلاقُ بِسُرْعَةٍ تُقارِبُ ٤٨ كيلومِترًا في اَلسّاعَةِ .

يَسْتَوطِنُ وَلابِيُّ اَلأَدْغالِ اَلمَناطِقَ اَلحِراجِيَّةَ وَالدَّغَلِيَّةَ في أُستراليةَ وتَسْمانيا وغينيةَ اَلجَديدةِ وبَعْضِ اَلجُزُرِ اَلمُجاوِرَةِ ، ويَغْتَذي بِالعُشْبِ وأَوْراقِ اَلشَّجَرِ . وقَدْ لاحَقَهُ مُرَبّو اَلمَواشي دُونَ هَوادَةٍ لإِفْساحِ اَلمَجالِ أَمامَ مَواشيهِمْ مِمّا أَدّى إلى تَناقُصِ كَثيرٍ مِنْ أَنْواعِهِ . تَلِدُ أُنْثاهُ صَغيرًا واحِدًا في اَلبَطْنِ . وتُعْرَفُ هٰذِهِ اَلحَيَواناتُ اَلجَميلَةُ أَحْيانًا بِسَوْطِيّاتِ اَلذَّيْلِ .

أَمّا اَلجُرَذُ اَلقَنْغَرِيُّ اَلطَّويلُ اَلخَطْمِ فَيُعْرَفُ مِنْهُ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ ، اثنانِ مِنْها في حُكْمِ اَلمُنْقَرِضِ ، بَيْنَما لا يَزالُ اَلنَّوْعُ اَلثّالِثُ شائِعًا في تَسْمانيا ونادِرًا في جَنوبِ أُستراليةَ . وبيئَتُهُ اَلمُفَضَّلَةُ هِيَ اَلمَناطِقُ اَلحِراجِيَّةُ والدَّغَلِيَّةُ . وهُوَ كَغَيْرِهِ مِنْ طَويلاتِ اَلأَرْجُلِ لَيْلِيُّ اَلنَّشاطِ يَغْتَذي بِالنَّباتاتِ وجُذورِها ويَحْفِرُ في طَلَبِها جُحُورًا مُمَيَّزَةً .

والطَّرَفانِ اَلخَلْفِيّانِ في هٰذا اَلحَيَوانِ قَصيرانِ نِسْبِيًّا لٰكِنَّ بِنْيَةَ أَصابِعِ اَلقَدَمِ مُماثِلَةٌ لِما هِيَ عَلَيْهِ في طَويلاتِ اَلأَرْجُلِ – اَلإِصْبَعُ اَلأُولى مَفْقُودَةٌ والوُسْطى والسَّبّابَةُ صَغيرَتانِ مُلْتَحِمَتانِ بِالجِلْدِ والبِنْصَرُ كَبيرَةٌ تَليها خِنْصَرٌ .



وَلابِيُّ ٱلصُّخُورِ ٱلحلْقِيُّ ٱلذَّيْلِ (فوق) طول الرأس والجسم: ٧٠ سم، طول الذيل: ٦٠ سم.
ٱلوَلابِيُّ ٱلأَرْنَبِيُّ (تحت). طول الرأس والجسم: ٤٠ سم، طول الذيل: ٣٥ سم.

يُمكِنُ مُقارَنَةُ ٱلقَنْغَرِ وٱلوَلابِيِّ في أُسْتَرالية إجْمالًا بِنَظيرَيْنِ مِنَ ٱللَّبونات في القارّاتِ ٱلأُخرى هُما ٱلظَّبيُ وٱلأَيِّلُ، مِنْ حَيْثُ تَنَوُّعُ ٱلبيئةِ الشاسِعُ وتَفاوُتُ ٱلحَجْمِ مِنْ عَمالِقَةٍ إلى أَقْزامٍ. ومِثْلُ ذٰلكَ صَحيحٌ إلى حَدٍّ في مُقارَنَةِ أَصْغَرِ طَويلاتِ ٱلأَرْجُلِ حَجْمًا وهُما ٱلجُرَذُ ٱلقَنْغَرِيُّ وٱلوَلابِيُّ ٱلأَرْنَبِيُّ بِنَظيرَيْهِما مِنَ ٱللَّبوناتِ الأُخرى وهُما ٱلأَرْنَبُ ٱلعادِيَّةُ وٱلأَرْنَبُ ٱلبَرِّيَّةُ.

يَسْتَوطِنُ وَلابِيُّ ٱلصُّخُورِ ٱلحَلْقِيُّ ٱلذَّيْلِ ٱلمُنْكَشِفاتِ ٱلصَّخْرِيَّةَ في جَنُوبِ أُستراليةَ بِصُورَةٍ رئيسيَّةٍ، وٱلقَليلُ مِنهُ فَقطْ في غربيِّ نُيوساوْث وِيلْز وكُوِينْزلَنْد. ويُعرفُ مِنه سِتَّةُ أَنْواعٍ غَريبَةُ ٱلتلَوُّنِ، وَهُوَ يَسْكُنُ جَماعاتٍ في مُسْتَوطَنَةٍ مُناسِبَةٍ تَبْقَى ٱلجَماعةُ فِيها عِدَّةَ سَنَواتٍ. وتَتْرُكُ وَثائِرُ (لَبِّنات) أَقْدامِ ٱلوَلابِيِّ لَمَعانًا خاصًّا على صَفَحاتِ ٱلصَّخْرِ. ويَغْتَذي هٰذا الحيَوانُ بالعُشْبِ ولِحاءِ ٱلشَّجرِ الغضّةِ وَهُوَ مُتَسَلِّقٌ بارِعٌ. وتَلِدُ أُنْثاهُ صَغيرًا واحِدًا في كُلِّ بَطْنٍ. وأَعْدادُه آخِذَةٌ في ٱلتَّناقُصِ.

وٱلوَلابِيُّ ٱلأَرْنَبِيُّ أَيْضًا بأَنْواعِه ٱلثَّلاثَةِ نادِرُ ٱلوُجُودِ حالِيًّا يَشْغَلُ مَناطِقَ مُنْفَصِلَةً مِنْ كُوِينْزلَنْد حَتَّى جَنُوبِ غَربِ أُستراليةَ وفي بَعْضِ ٱلجُزُرِ ٱلصَّغيرةِ. وبَعضُ هٰذه ٱلحيَواناتِ شَديدُ ٱلشَّبَهِ بٱلأَرانِبِ ٱلبَرِّيَّةِ في مَظْهَرِها وسُلُوكِها. وإذا ما طُورِدَتْ فَهِيَ تَنْطَلِقُ، وهي تَصْفِرُ، بِقَفَزاتٍ واسِعَةٍ وسُرعَةٍ فائِقَةٍ.

وٱلسُّكّانُ ٱلأَصْلِيُّونَ يَتَصَيَّدُونَ هٰذه ٱلحيَواناتِ طَعامًا لَهُم، وبِتَزايُدِ ٱمْتِدادِ ٱلمَزارِعِ وضِيقِ ٱلمَدَى ومُلاحَقَةِ ٱلضَّواري، تَناقَصَ عَدَدُ هٰذه ٱلحيَواناتِ وٱنْحَسَرَ مَداها. ولا يُعْرَفُ عَنْ عاداتِها وطَبائِعِها إلّا ٱلقليلُ، والمُعْتَقَدُ أَنَّها تَبْني أَعْشاشًا شَبيهةً بأَعْشاشِ ٱلأَرانِبِ ٱلبَرِّيَّةِ.



قَنْغَرُ ٱلشَّجَرِ: طول الرأس والجسم: ٦٥ سم، طول الذيل: ٧٥ سم.

يَنْتَمي قَنْغَرُ ٱلشَّجرِ إلى فَصيلةِ طَويلات ٱلأَرجُلِ ويَسْتَوطِنُ نوعانِ مِنهُ، هُما قَنْغَرُ لومهُلْتز (ٱلمُبَيَّنُ في الرَّسْمِ) وقَنْغَرُ بِينِت، مَناطِقَ ٱلغاباتِ الاستِوائيَّةِ في شَمالِ شَرقِ كوِينزلَنْد. وتُوجَدُ مِنْهُ ثلاثَةُ أَنواعٍ أُخْرَى في غِينية ٱلجديدةِ ٱلَّتي يُعتقَدُ أَنَّ هٰذا ٱلقَنْغَرَ ٱنتقلَ مِنْها إلى أُستراليَة. وكُلُّ هٰذه ٱلأَنْواعِ شَجريَّةٌ ولِلكثيرِ مِنْها فِراءٌ كَثيفٌ زاهِي ٱلأَلْوانِ.

تَسْكُنُ هٰذه ٱلحيَواناتُ مَناطِقَ نائيَةً جِداً ولا يُعرفُ عَنها إلّا ٱلقليلُ. فَهِيَ تَغْتَذِي بِوَرَقِ ٱلشَّجرِ وتَعيشُ في جَماعاتٍ صَغيرةٍ، وتَلِدُ ٱلأُنثى منها صَغيرًا واحِدًا في ٱلبَطْنِ. ويُعْتَقَدُ أَنَّ قَنغرَ ٱلشَّجرِ قَدْ تطوَّرَ مِنَ ٱلوَلابيِّ فَأَصبَحتْ لَه قدَمانِ واسِعَتانِ خَشِنَتا ٱلوَبَرةِ مُقوَّستا ٱلمَخالبِ. وذَيلُ قَنْغَرِ ٱلشَّجرِ غَيْرُ قابِضٍ لٰكِنَّهُ يَسْتَخْدِمُهُ كَثيرًا لِلتَّوازُنِ والارْتِكاز في أَثْناءِ ٱلتَّسلُّق وكَدَفَّةٍ في أَثْناء القَفْزِ مِنْ غُصنٍ إلى آخَرَ أَوْ مِن غُصْنٍ إلى ٱلأَرْضِ مِن ٱرْتفاعٍ قَدْ يَبْلُغ ثَمانِيَةَ عَشَرَ مِترًا.

ويَتَّجِهُ نُمُوُّ ٱلفَرْوِ على قَفا ٱلرَّقَبَةِ وبَعْضِ أَجْزاءِ ٱلظَّهْرِ مِنْ خَلْف إلى قُدَّام، ويُعْتَقَدُ أَنَّ هٰذا يُساعِدُ في ٱتِّقاءِ ٱلمَطَرِ. وفي سَيرِهِ على ٱلأَرْضِ يَتنَقَّلُ هٰذا ٱلحيَوانُ في قَفَزاتٍ تُعْوِزُها ٱلرَّشاقَةُ، فَرِجْلاهُ ٱلخَلْفِيَّتانِ لَيْستا بِالغَنِيَّتي ٱلتطَوُّرِ فيَكادُ طَرَفاه ٱلأَماميَّانِ يُساوِيانِ ٱلرِّجْلَيْنِ في طُولِهما. وفي أَثْناءِ السَّيْرِ على ٱلأَرْضِ يَبْقَى ٱلذَّيْلُ مُنْتَصِبًا إلى أَعْلى.

وقَناغِرُ ٱلشَّجَرِ وَفيرةُ ٱلعَدَدِ لا يُهَدِّدُها الانِقْراضُ، فَهِيَ لَمْ تَتعرَّضْ لِلمُلاحَقَةِ ولا ٱضْطُرَّتْ لِتَغييرِ بيئاتِها كما هِيَ حالُ ٱلجرابِيّاتِ ٱلأُخْرَى.



اَلدِّنْغُو طول الرأس والجسم : ٩٠ سم ، طول الذيل : ٣٥ سم .

وصَلَ ٱلسُّكّانُ ، ٱلذينَ يُعْرَفُونَ حالِيًّا بٱسْمِ ٱلسُّكّانِ الأَصْلِيِّين ، أُسترالية قَبْلَ حَوالَى خَمْسَةٍ وثلاثينَ أَلْفَ سَنَة . وكانَتْ أُسْترالِيَة مَعْزولَةً عَنِ ٱلعالَمِ مُنْذُ مَلايينِ ٱلسِّنين . حَمَلَ أُولٰئِكَ ٱلسُّكّانُ مَعَهُمْ كَلْبًا شِبْهَ أَليفٍ ٱسْمُهُ ٱلدِّنْغو ، وهُوَ لاحِمٌ مِنْ فَصيلَةِ ٱلكَلْبِيّاتِ . وما لَبِثَ ٱلدِّنْغو أَنِ ٱسْتعادَ طَبيعَتَه ٱلوَحْشِيَّةَ وعاشَ بَرِّيًّا في مُخْتَلِفِ أَنْحاءِ ٱلقارَّة ، وقَدِ ٱسْتَطاعَ بِذَكائِهِ ٱلتَّفَوُّقَ على ضَوارِي ٱلقارَّةِ وتَسَبَّبَ في إِبادَةِ بَعْضِها كَٱلذِّئْبِ ٱلجِرابِيِّ (ٱلتّايْلَسين ، صفحة ٢٠) . لٰكِنَّ ٱلدِّنْغو لَمْ يَصِلْ إِلى تَسْمانْيا فَحُفِظَتْ تِلْكَ ٱلضَّواري .

وحِينَ وَصَلَ ٱلمُسْتوطِنونَ ٱلأوروبِّيونَ إِلى أُسْترالِيَة مُنْذُ حَوالَى مِئَتي سَنَةٍ جَلَبُوا مَعَهُمُ ٱلأَغْنامَ وٱلمَواشِيَ لِتَرْبِيَتِها ، فَوَجَدَ فيها ٱلدِّنْغو فَرائِسَ مُغْرِيَةً . وكانَ هٰذا سَبَبًا كافِيًا لِمُلاحَقَتِه دُونَ هَوادَةٍ حَتّى إِنَّهُ يَكادُ ٱلآنَ يَنْقَرِضُ في أَكْثَرِ أَرْجاءِ أُسْترالية .

وقَدِ ٱرْتَكَبَ ٱلإِنْسانُ خَطأً بيئِيًّا جَسيمًا في إِدْخالِهِ ٱلكَثيرَ من أَنْواعِ ٱللَّبُوناتِ إِلى دُنْيا ٱلجِرابِيّاتِ في أُسْترالِيَة . فَٱلأَرْنَبُ أَصْبَحَتْ آفَةً تُتْلِفُ ما تُقَدَّرُ قيمَتُهُ بِملايينِ ٱلجُنَيْهاتِ سَنَوِيًّا ، وٱلثَّعالِبُ وٱلقِطَطُ قَضَتْ على ٱلكَثيرِ مِنَ ٱلحَيَواناتِ ٱلأَصْلِيَةِ في ٱلقارَّةِ . ولَعَلَّ ٱلضَّرَرَ ٱلبيئِيَّ ٱلأَعْظَمَ نَتَجَ عَنْ إِدْخالِ ٱلأَغْنامِ ، إِذْ إِنَّها ، رُغْمًا عَنْ مَنْفَعَتِها للإِنسانِ ، قَدْ جَرَّتْ وَبالًا على ٱلحَيَواناتِ ٱلأَصيلَةِ بِإِتْلافِ بيئاتِها ومَراعِيها ومَواطِنِها . وقَد حُرِمَتِ ٱلقَناغِرُ وأَنْواعُ ٱلوَلابِيِّ ٱلمختلِفَةُ مِنْ مُعْظَمِ مَراعيها في ٱلأَراضي ٱلعُشْبِيَّةِ ومَواطِنِها في ٱلحِراجِ وٱلأَدْغالِ حِينَ حَوَّلَ ٱلمُسْتَوطِنونَ ٱلجُدُدُ هٰذهِ ٱلمِساحاتِ ٱلشّاسِعَةَ إِلى مَزارِعَ . وَواقِعُ ٱلحالِ هُوَ أَنَّ ٱلأَضْرارَ ٱلتي حَلَّتْ بِٱللَّبوناتِ ٱلأُسْتُرالِيَّةِ فادِحَةٌ ولا يُمكِنُ تَعْويضُها .

أَنْواعُ الحَيَوانِ الَّتِي جُلِبَتْ إلى نيوزِيلَنْدَة (بمقاييس رسم متفاوتة)

لَمْ تَعْرِفْ نيوزِيلَنْدة مِنَ اللَّبُوناتِ الأَهْلِيَّةِ سِوَى نَوْعَيْنِ مِنَ الخَفافِيشِ ونَوْعٍ مِنَ الجِرْذانِ ، لكِنَّ حالِيَتَها مِنَ الطُّيُورِ عَظِيمَةُ التَّنَوُّعِ والجَمالِ .

وقَدْ جَلَبَ الكابِتِن كُوك مَعَهُ في رِحْلَتِهِ الثّانِيَةِ إلى نيوزِيلَنْدة عامَ ١٧٧٤ مَجْمُوعَةً مِنَ الخَنازِيرِ الأوروبِّيَّةِ كَمَصْدَرِ غِذاءٍ . ومُنْذُ ذٰلِكَ التّارِيخِ ، وبِخاصَّةٍ في القَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ أَدْخَلَ الإنْسانُ أَنْواعًا كَثِيرَةً مِنَ اللَّبُوناتِ كانَتْ في غالِبِيَّتِها وَبالًا عَلَى الحَياةِ البَرِّيَّةِ في نيوزِيلَنْدة .

كَذٰلِكَ أُدْخِلَتِ الأَرانِبُ كَمَصْدَرٍ لِلطَّعامِ عامَ ١٨٣٨ والأَبوسُومُ الكَثُّ الذَّيْلِ عامَ ١٨٥٨ في مُحاوَلَةٍ لِبَدْءِ صِناعَةِ الفِراءِ هُناكَ . ولَمّا تَفاقَمَ خَطَرُ الأَرانِبِ أُدْخِلَ القاقُمُ وابْنُ عِرْسٍ عامَ ١٨٨٥ لِلحَدِّ مِنْ تَكاثُرِها فَما كانا أَكْثَرَ مِن شَرٍّ جَدِيدٍ نَزَلَ بالكَثِيرِ مِنَ الطُّيُورِ الأَهْلِيَّةِ النيوزِيلَنْدِيَّةِ . وعامَ ١٨٨١ أُدْخِلَ الأَيِّلُ الأَحْمَرُ لِتَشْجِيعِ رِياضَةِ الصَّيْدِ فَما لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ مَصْدَرَ إِزْعاجٍ خَطِيرًا لِلمُزارِعِينَ . ومِنَ الأَنْواعِ الَّتِي أُدْخِلَتْ لِرِياضَةِ الصَّيْدِ أَيْضًا الماعِزُ البَرِّيَّةُ والشَّمْواه وأُرْوِيَّةُ الهملايا وأَيِّلُ الصَّمْبرِ وحَتَّى الإِلْكَةُ .

وقَدْ تَمَكَّنَتِ القَنافِذُ والأَرانِبُ البَرِّيَّةُ وغَيْرُها مِنَ الأَنْواعِ الأُوروبِّيَّةِ مِن تَرْسِيخِ أَقْدامِها ، لكِنَّ المُحاوَلاتِ المُتَكَرِّرَةَ لإِدْخالِ الوَلابِي لَمْ تَلْقَ إِلّا نَجاحًا جُزْئِيًّا . أَمّا الجِرْذانُ والفِئْرانُ فالظّاهِرُ أَنَّها جاءَتْ مَعَ السُّفُنِ الأُولَى .

وقَدْ عمِلَتْ تَرْبِيَةُ المَواشِي في نيوزِيلَنْدة عَلى تَغْيِيرِ مَناظِرِها الطَّبِيعِيَّةِ بِشَكْلٍ مَلْحُوظٍ ، كَما تَسَبَّبَتِ اللَّبُوناتُ الدَّخِيلَةُ ، الداجِنَةُ مِنها والبَرِّيَّةُ ، بتَقْلِيصِ بِيئَةِ الطُّيُورِ الفَرِيدَةِ فِيها فَتَناقَصَتْ أَعْدادُها .

جَدْوَلٌ يُبيِّنُ رُتَبَ اَللَّبُوناتِ مُقَسَّمَةً إِلى فَصائِلَ كما وَرَدَتْ في هٰذا اَلكِتابِ

اَلرُّتْبَةُ	اَلفَصِيلَةُ
وَحيداتُ اَلمَسْلَكِ (اَللَّبُوناتُ اَلبَيُوضَةُ)	سَرِيعَةُ اَللِّسانِ (اَلنَّضْناضُ) بَطِّيَّةُ اَلمِنْقارِ (اَلبلاتيبوس)
اَلجِرابِيّاتُ (الكيسِيّاتُ)	جَبَلاتُ اَلذَّنَبِ (الجِرْذانُ وَاَلفِئْرانُ اَلجِرابِيَّةُ – اَلسَّنانيرُ اَلأَهْلِيَّةُ – اَلدُّبُّ اَلتَّسْمانيُّ وَاَلثّايْلَسينُ) آكِلاتُ اَلنَّمْلِ اَلمُخَطَّطَةُ (اَلنُّمْباتُ) اَلعُرَيْراواتُ اَلجِرابِيَّةُ (اَلباندِيكوتُ) اَلسُّلامِيّاتُ (اَلقَصْقَصُ – اَلأُبوسُومُ – اَلكُوالا) اَلوُمْباتِيّاتُ اَلجِرابِيَّةُ (اَلوُمْباتُ) طَوِيلاتُ اَلأَرْجُلِ (اَلقَنْغَرُ – اَلوَلابِيُّ – اَلجُرَذُ اَلقَنْغَرِيُّ - قَنْغَرُ اَلشَّجَرِ – اَلوَلابِيُّ اَلأَرْنَبِيُّ)
اَلقَوارِضُ	اَلفَأْرِيّاتُ (جُرَذُ اَلمَوْزِ)
اَللَّواحِمُ	اَلكَلْبِيّاتُ (اَلدِّنْغو)